

الوحدة التعليمية 3
القانون في التطبيق



3



ما القواعد التي تنتهك في أغلب الأحيان. ولماذا؟
ما العضلات التي يواجهها المقاتلون؟
من المسؤول عن احترام القانون الإنساني؟

اللجنة الدولية للصليب الأحمر
International Committee of the Red Cross
19 Avenue de la Paix
1202 Geneva, Switzerland
الهاتف: +41 22 734 6001 الفاكس: +41 22 733 2057
الموقع على الإنترنت: www.icrc.org/ara
النسخة العربية، يناير / كانون الثاني 2010
المكتب الإقليمي الإعلامي بالقاهرة
طبع في مصر بواسطة برنت رايت للدعاية والإعلان



ICRC

- استكشافات (سبع جلسات)
- 3 أ. تحديد انتهاكات القانون الإنساني (جلسة واحدة) 4
- 3 ب. من منظور المقاتلين (جلستان) 15
- 3 ج. من المسؤول عن احترام القانون الإنساني؟ (جلسة واحدة) 28
- 3 د. دراسة حالة ما ي لي: ما هي الأخطاء التي وقعت؟ وما الأمور التي حدثت بشكل صحيح؟ (ثلاث جلسات) 33

مفاهيم

انتهاك القانون الإنساني
التمييز بين المدنيين والمقاتلين
سلاسل العواقب
الأمر غير المشروع

في كافة الوحدات التعليمية:

الكرامة الإنسانية
العقوبات التي تواجه السلوك الإنساني
المعضلات
العواقب
وجهات نظر متعددة

المهارات التي تتم ممارستها

تبني وجهة نظر
عصف ذهني
العمل في مجموعات
تحليل المعضلات
تحديد العواقب

إذا كان وقتك محدودًا ولست قادرًا على العمل على جميع الاستكشافات، فنوصي بأن تتبع على الأقل السبيل القصير للاستكشافات، المشار إليها بهذا الرمز.



الاستكشاف 3(أ): تحديد انتهاكات القانون الإنساني

القانون الإنساني. وأن يفكروا ملياً بالأسباب المقدمة لهذه الانتهاكات. ويكتشف الطلاب الطريقة التي يمكن من خلالها أن يفجر انتهاك واحد سلسلة ردود أفعال، ويقومون بعصف ذهني حول طرق تمنع أو تحد من هذه الانتهاكات.

استكشف الطلاب في الوحدة التعليمية 2 الحاجة للقواعد من أجل تنظيم النزاع المسلح. وتعرفوا أيضاً إلى القواعد الأساسية للقانون الإنساني. واستكشفوا العواقب التي تلحق بالضحايا عندما يجري انتهاك هذه القواعد.

وفي الوحدة التعليمية 3، ينتقل الطلاب إلى دراسة أسباب انتهاك الناس للقانون الإنساني. ومن يتحمل مسؤولية ضمان احترام القواعد. ويبحث الاستكشاف 3 أ الطلاب. من خلال أقوال أناس كانوا منخرطين في نزاعات مسلحة. على تحديد انتهاكات

الأهداف في نهاية هذا الاستكشاف ينبغي للطلاب أن يكون قادراً على:

- تحديد انتهاكات القانون الإنساني
- تعرف أمثلة على الطريقة التي يمكن من خلالها أن يؤدي انتهاك واحد إلى انتهاكات أخرى

مرجع
المعلم 13(أ)

1. (أ) 3 أصوات من الحرب – 2
2. (أ) 3 ما القواعد الأساسية للقانون الإنساني؟
3. (أ) 3 ورقة عمل: أي قاعدة من قواعد القانون الإنساني جرى انتهاكها؟

تحضير

اختر المقاطع التي ستستخدمها في المرحلتين 1 و2 (من "أصوات من الحرب – 2").
راجع في دليل المنهج. أساليب التعليم 1 (مناقشة)، 2 (عصف ذهني)، 5 (تمثيل أدوار)، 7 (كتابة وتفكير)، 10 (جمع قصص وأخبار). والمواد الخاصة بالتعليم حول العواقب في أسلوب التعليم 4 (استخدام العضلات).
وإذا أمكن. شاهد الفصل الذي له صلة بالموضوع من الفيلم التدريبي الخاص بالمعلمين (الوحدة التعليمية 3).

الوقت

جلسة واحدة، 45 دقيقة

1. أي قاعدة من قواعد القانون الإنساني جرى انتهاكها؟ (15 دقيقة)

مرجع الطالب 103	قسم الطلاب إلى مجموعات تتكون كل مجموعة من طالبين اثنين. وعيّن لكل مجموعة تصريحين أو ثلاثة من "أصوات من الحرب - 2).
مرجع الطالب 203	اطلب منهم أن يعملوا على تحديد انتهاكات القانون الإنساني المختلفة التي يتضمنها كل تصريح. باستخدام "ما القواعد الأساسية للقانون الإنساني؟".
مرجع الطالب 303	ثم اطلب منهم أن يسجلوا إجاباتهم في "الجدول أ" من ورقة العمل. "أي قاعدة من قواعد القانون الإنساني جرى انتهاكها؟".

كذلك، اجعل الطلاب يتفحصون التصريحات المعيّنة لهم لكي يجدوا الأسباب التي قدمها الأشخاص لقيامهم بانتهاك قاعدة معيّنة. أو الأسباب التي يمكنهم أن يتصوروا أنّ هؤلاء الأشخاص يقدمونها لذلك.

وبعدئذ، ليقيم طلاب الفصل معاً بتفحص الأشياء المشتركة بين الأسباب أو التفسيرات المختلفة المقدمة من هؤلاء الأشخاص. وقد تكون إحدى الطرق للقيام بهذا الأمر بتجميع التفسيرات التي تبدو متشابهة معاً في فئات.

ملاحظة

توفر ورقة العمل مثلاً على ذلك من خلال استخدام التصريح الأول.

أمثلاً: لأسباب أمنية، لتحقيق مزايا عسكرية، إطاعة لأوامر غير قانونية من القادة، الاعتقاد بأنّ المدنيين يساعدون العدو، لأنّ الجانب الآخر قام بذلك، للانتقام، بسبب اليأس أو عواطف أخرى، بسبب النقص في الموارد، لأنهم لم يكونوا على معرفة بالقانون]

2. كيف يمكن أن يؤدي انتهاك واحد إلى انتهاكات أخرى (15 دقيقة)؟

اطلب من طلاب الصف أن يجدوا تصريحات تظهر رابطاً بين انتهاك حدث أولاً، وانتهاك آخر نتج عنه.

مرجع الطالب 303	ليقيم كل طالبين من الطلاب الموزعين في مجموعات بمناقشة انتهاكات القانون الدولي الإنساني التي أدت إلى انتهاكات أخرى، واطلب منهما أن يضعها في الأعمدة المناسبة في "الجدول ب" من ورقة العمل.
-----------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

واطلب من الطلاب أن يشيروا أيضاً إلى قواعد القانون الإنساني التي جرى انتهاكها.

أمثلاً: عندما يضع أحد الأطراف مدفعاً على سطح مستشفى، تكون العقابنة مهاجمة الطرف الآخر للمستشفى؛ أو قيام أحد الأطراف بقتل أسير ما يؤدي إلى انتقام الطرف الآخر بقتل أسرى لديه؛ أو المعاملة القاسية لأسير على يد أسريه التي قد تؤدي بعدئذ إلى قتل الأسير، مما يجعل الطرف الآخر يحذو حذوه].

واجعل الطلاب يعدّون تقريراً عن سلاسل العواقب التي تمّ خديدها من جانبهم.

لماذا يهاجم الجنود مدنيين مع معرفتهم أنّ هذا الأمر خطأ؟ ربما أخيروا شيئاً، أو وعدوا بشيء كبير. وقد جرى حثهم على القيام بمزيد من الأشياء المؤذية. ولذلك، فهم لا يفكرون كثيراً. وما لا أستطيع فهمه هو ماذا حدث لعقولهم الإنسانية. (ضحية مدنية لهجوم جنود)

3. هل نستطيع أن نمنع الانتهاكات أو نحد من عواقبها؟ (10 دقائق)

اطلب من الفصل أن يختار انتهاكًا واحدًا لكي يعمل عليه كمجموعة. ثم اجعل الطلاب يقومون بعصف ذهني حول طرق لمنع ذلك الانتهاك أو الحد من عواقبه. وعندما يتم وضع قائمة بذلك، ليقيم الطلاب بتقييم اقتراحاتهم.

سؤالان محتملان:

- < ما العواقب المحتملة لكل اقتراح؟ إلامّ يمكن أن تؤدي كل من هذه العواقب بدورها؟
- < هل تظنون أنّ الحكومات والذين يتقانون سيقبلون اقتراحاتكم؟ لمّ نعم؟ ولمّ لا؟ كيف ستضمن تنفيذها؟
- [على سبيل المثال: إعطاء الأوامر، التدريب، المراقبة، الانضباط، العقاب، وضع القوانين]

كضابط شاب، وبعدما أنهيت للتو الدورة التدريبية للضباط، كنت أسير في أحد الشوارع، وكان ذلك يوم إجازة، وكنا خمسة جنود ننظر حولنا فحسب، لنرى ما إذا كان كل شيء هادئًا. وفجأة، وفي غضون دقائق معدودة، وجدنا أنفسنا محاطين بنحو أربعة أو خمسة آلاف شخص بدأوا يرموننا بالحجارة، وكانوا جميعًا في حالة غضب شديد لأنّ أحد الأشخاص تأذى في مخيم للاجئين. وشكل ذلك خطرًا حقيقيًا على حياتنا لأنّ الجميع كانوا في حالة هياج، وكان عليّ أن أفكر بطريقة لإخراج جنودي من هناك، ولم يكن معي سوى بندقيتي وطلقات ناربية حقيقية، وكان عليّ إخراج جنودي من هناك، ولذلك، أطلقت الرصاص، أطلقت الرصاص على أرجل الناس فقط، ولكنني أطلقت الرصاص عشر مرات، أو اثنتي عشرة مرة، لأمكن من الخروج من هناك، وخرجنا بالفعل من هناك. (قائد يخدم في منطقة محتلة)

4. الخاتمة (5 دقائق)

ناقش:

< هل يمكنك أن تذكر أمثلة من الأخبار عن أوضاع عنف متصاعد؟

أفكار أساسية

- غالبًا ما تفجر انتهاكات القانون الإنساني سلسلة ردود أفعال، تؤدي إلى انتهاكات إضافية.
- يعطي الناس أسبابًا متعددة لانتهاكات القانون الإنساني التي تحدث.
- توجد عدة طرق لمنع انتهاكات القانون الإنساني والحد من عواقبها.

التواصل

اكتب ورقة حول انتهاك القانون الإنساني الذي اختاره طلاب صفك للعمل عليه كمجموعة. ولتضمن ورقتك تقييماً لبعض الاقتراحات التي تقدم بها الصف لمنع هذه الانتهاكات أو الحد من عواقبها.

أو

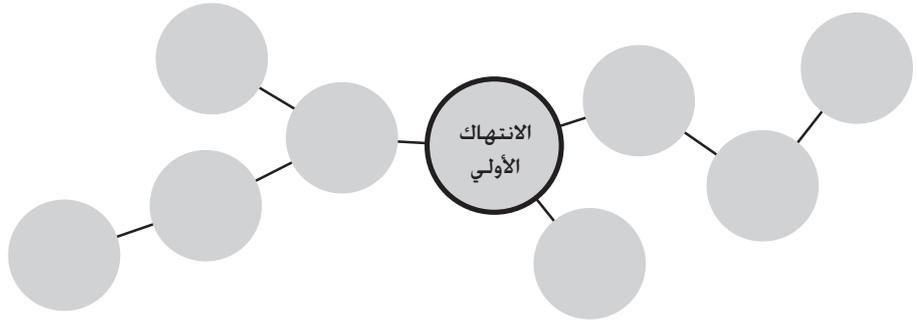
قم بإعداد رسوم لتوضيح الانتهاك.

أو

قم بإعداد ملصقات لترويج الاقتراحات التي تقدم بها صفك.

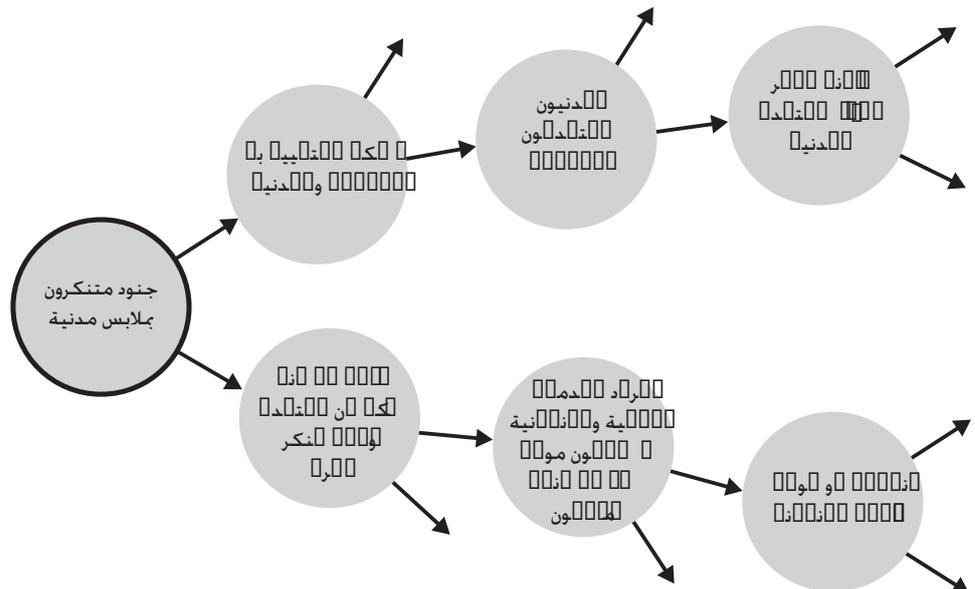
سلاسل العواقب

قم باختيار انتهاك للقانون الإنساني، وارسم رسماً بيانياً لسلاسل العواقب التي يمكن أن تنشأ عن الانتهاك. وقد ينتج عن بعض العواقب سلاسل عواقب أخرى كثيرة.



مثل من "أصوات من الحرب - 2":

كانت هناك حالات كثيرة قام فيها جنود بتغيير زيهم العسكري إلى ملابس عادية.....



استكشاف القانون الإنساني

الاستكشاف 3(أ): تحديد انتهاكات القانون الإنساني

*The law sets up dykes
against the incoming
tide. And the tide never
goes out for long. It exerts
pressure, it threatens, it
breaks through at the first
opportunity. Sometimes,
it sweeps away the dyke.
And there stands our law,
violated and ineffective.
That is its fate. Anyone
who thinks that the only
true law is one which is
fully respected must be
living in another world*
Denys de Béchillon, –
professor

مناظرة

قم بإدارة مناظرة حول العبارة التالية:

وجود قانون يجري انتهاكه في أحيان كثيرة أفضل من عدم وجود قانون على الإطلاق.

شكل فريقين – أحدهما يناقش دفاعاً عن هذه العبارة. والآخر يناقش ضدها – إضافة إلى لجنة للتحكيم. وينبغي على الفريقين مراجعة مدونات الصف ومراجع أخرى مفيدة. كالكتب، والمجلات، والأخبار (صحف، راديو، تلفزة). كما ينبغي على كل فريق أن يقوم بإعداد ما يلي:

• تقديم عرض لمدة خمس دقائق؛

• قائمة بالنقاط التي يظن أنّ الفريق الآخر سيثيرها ضد موقفهم؛

• إجابات على هذه النقاط.

[الأفكار التالية قد تكون مفيدة: أثر عدم احترام القانون في أحيان كثيرة؛ أمثلة عن قوانين أخرى، غير القانون الإنساني، يجري انتهاكها في أحيان كثيرة ولكنها حظي بالتقدير؛ تاريخ قبول القوانين على مر الزمن؛ قيمة القانون كأمر مثالي؛ البديل من القانون]

و أثناء الوقت المخصص للتخطيط، ينبغي أن تقوم لجنة التحكيم بوضع معايير للحكم على المناظرة.

أعط الإشارة ببدء المناظرة.

وفي ختام المناظرة، ينبغي أن تقدم لجنة التحكيم ملخصاً للنقاط التي سمعتها. وبعدها، تعلن قرارها وأسباب اتخاذ هذا القرار.

ثم ناقش السؤالين التاليين:

< كيف تظنون أنّ مناظرتكم تنطبق على القانون الإنساني؟

< هل هناك أمثلة أخرى عن قواعد حظي بالتقدير بالرغم من أنها تنتهك في أحيان كثيرة؟

[على سبيل المثال: قوانين دينية، أعراف اجتماعية]

أو

قم بإدارة مناظرة بين مؤيدي ومعارضى العبارة التالية لمعلم في نيجيريا:

بما أنّ هناك قانوناً يحظر على الجيش قتل مدنيين، فينبغي أن يكون هناك قانون يحظر على المدنيين مساعدة الجيش.

و أثناء تحضير مواقفكم، فكروا بالنقطتين التاليين:

• عواقب موقفكم

• كيف نحدد ما يشكل ”مساعدة“ الجنود.

أصوات من الحرب – 2

استكشاف القانون الإنساني

الاستكشاف (3): تحديد انتهاكات القانون الإنساني

- 9 ينبغي ألا يستخدم الجيش المدنيين كدرع بشريّة. ولكن هذا الأمر حدث مراراً في هذه الحرب. وعلى سبيل المثال كانوا يضعون مدقّفاً رشاشاً على سطح الكنيسة أو في أعلى مبنى كبير يعيش فيه مدنيون. ولأننا كنا مهذبين، فقد أطلقنا النار على تلك المباني. (محتجز سابق)
- 10 كانت هناك فتيات جرى اغتصابهن، ولدنهن الآن أطفال ليس لهم أباء. وهذه جريمة لن نجد لها حلاً على الإطلاق. (أحد سكان مقاطعة)
- 11 تلقينا تعليمات بأنه ينبغي علينا عندما ننقل من مكان إلى آخر أن نسمع البلاء. وكان ذلك الأمر جزءاً من الحرب. فاللقاء الأكثر كفاءة: يقال لك إن هؤلاء الناس أعداء، وإذا أمسكوا بك فسوف يقتلوك. ولكن معظم الناس يقعون في الكجدة؛ فقد يكونون مجرد أناس أبرياء ينتقلون من مكان إلى آخر. وهؤلاء الناس ليس لهم أمل. ولا طعام؛ ولذلك، فمن الخطأ تسميتهم. (مقاتل سابق)
- 12 عندما كان زوج أختي أسيراً لم يكونوا يعاملون الأسرى معاملة لائقة. وكانوا يحشون أن يكلم الأسرى يوماً ما عما تعرضوا له. ولهذا السبب تم قتل كثير من الأسرى. جرد إضفاء ذنوبهم. (أرملة)
- 13 تدمير الأماكن الدينية أو التاريخية جزء من الحرب. لأنك أثناء الحرب لا تهتم بأي شيء؛ فأنت تريد أن تدمر أي شيء في طريقك من أجل أن تكسب الحرب. (مدرس سابق ومدير مخيم للاجئين)
- 14 منع وصول الغذاء أو الماء إلى السكان المدنيين هو استراتيجيّة زمن الحرب. فمن الجيد أن تمنعهم من الحصول على الغذاء، وأن تمنعهم من الحصول على الماء، وذلك سوف يضعفهم. (مقاتل وقع في الأسر)
- 15 تخيل أن هناك مدقّفاً رشاشاً وتريد الاستيلاء عليه. ولكن العدو قام بوضع مدنيين على السطح لتعك من الاستيلاء عليه. وبالطبع أنت تهاجم مدقّفاً عسكرياً، ولكن مدنيين يقتلون هناك. (صحفي)
- 16 أحد أسباب قتل الجنود المدنيين أنه عندما تتكبد القوات خسائر فادحة، يستدعي الجنود مدنيين وأمرؤتهم بحفر قبورهم. وبعد أن يتم حفر القبور، يطلق الجنود النار على المدنيين لأن الناس الذين ينتمون لهم كانوا مسؤولين عن تلك الخسائر. ويحدث ذلك في صورة غضب. والجنود الذين يقومون بذلك هم الأقل مرتبة. هم الجهلة الذين لم يتلقوا تعليماً حول الحرب. (أحد القادة)
- 17 أعطوني بزة عسكرية وقالوا لي إنني الآن في الجيش. وقالوا بأنهم سيجودون ويقبلون والدي إذا لم أفعل ما قالوه. (جندي سابق من الأطفال)

المصدر: اقتباس من بحث أجري أثناء حملة اللجنة الدولية للصليب الأحمر "الناس والحرب". ومن "أصوات جنود صغار" - إعداد التحالف من أجل وقف استخدام الجنود الأطفال

Source: Adapted from research conducted for the ICRC's People On War campaign and from Voices of Young Soldiers, Coalition to Stop the Use of Child Soldiers (<http://www.child-soldiers.org/childsoldiers/voices-of-young-soldiers>).

ما القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني؟

الحماية الخاصة

يجب أن تتلقى فئات معينة من الناس والأعيان حماية إضافية.

الأسلحة والتكتيك

الهدف من المشروع الوحيد للحرب هو إضعاف القوات المسلحة للعدو.

العاملة

يجب حماية المدنيين والمقاتلين العاجزين عن القتال ومعاملتهم معاملة إنسانية.

التمييز

عند التخطيط لهجوم أو أثناء القيام به، يجب التمييز بين المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية.

1. يحظر تجنيد أو استخدام الأطفال الذين

لم يبلغوا سن 15 سنة في النزاع المسلح.

2. يجب احترام وحماية أفراد الخدمات الطبية ومرافقها (المستشفيات، العيادات، سيارات الإسعاف... إلخ)، وكذلك أفراد الهيئات الدينية.

3. يجب احترام وحماية أفراد، وإمدادات، وعمليات الغوث الإنساني.

4. يجب احترام وحماية الممتلكات الثقافية.

5. يجب احترام الاحتياجات الخاصة في الحماية والصحة والمساعدة للنساء المتأثرات بالنزاع المسلح.

1. يحظر استخدام الأسلحة التي تسبب

الأملاً لا مبرر لها.

2. يحظر أخذ الرهائن.

3. يحظر قتل أو جرح عدو يستسلم.

4. يحظر الأمر أو التهديد بعدم إبقاء أحد على قيد الحياة.

5. يحظر انتحال صفة المدني أثناء النزاع.

6. يحظر تدمير الأعيان التي لا غنى عنها لبقاء المدنيين (المواد الغذائية، المناطق الزراعية، منشآت مياه الشرب... إلخ).

7. يحظر الهجوم على أفراد الخدمات الطبية والهيئات الدينية أو الأعيان التي تستخدم إشارة الصليب الأحمر/الهلال الأحمر/البطورية (الكرستالة) الحمراء بصورة شريعية.

8. يحظر إساءة استخدام إشارة الصليب الأحمر/الهلال الأحمر/البطورية (الكرستالة) الحمراء.

1. يحظر القتل، والتعذيب، والمعاملة

أو العقوبة القاسية أو الهينة.

2. يحظر العنف الجنسي.

3. يحظر الترحيل القسري للمدنيين.

4. يحظر تجويع المدنيين.

5. يحظر استخدام الدروع البشرية لحماية أهداف عسكرية.

6. يجب البحث عن الجرحى والمرضى والغرقى من المقاتلين الأعداء، وجمعهم، وتضمين الرعاية لهم، وتبقي ألا تتسمر المعاملة بالتمييز لأي اعتبار سوى الاعتبارات الطبية.

7. يجب تزويد العاجزين من المدنيين والمقاتلين الأعداء بالقدر الكافي من الطعام والماء والملبس والملأى والرعاية الطبية، والسماح لهم بتبادل الرسائل مع عائلاتهم.

8. يجب أن يتلقى كل شخص محاكمة عادلة.

1. يحظر الهجوم على المدنيين.

2. يحظر الهجوم على الأعيان المدنية (النازل، المستشفيات، المدارس، أماكن العبادة، الآثار الثقافية أو التاريخية... إلخ).

3. قبل الهجوم، يجب اتخاذ كل الاحتياطات الممكنة لتقليل من الأضرار المحتملة التي قد تصيب المدنيين والأعيان المدنية إلى الحد الأدنى.

4. يحظر استخدام الأسلحة التي لا يمكن التمييز فيها بين المدنيين والأهداف العسكرية.

ما القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني؟

تعريفات

المدني: أي شخص غير مقاتل

عندما يقوم المدنيون بدور مباشر في القتال، يفقدون حمايتهم من الهجمات. (عندما يوجد أي شك حول وضع شخص ما، ينبغي اعتباره مدنيًا).

العين المدنية: أي عين لا تشكل هدفًا عسكريًا

عندما تستخدم عين مدنية في دعم عمل عسكري، تصبح هدفًا عسكريًا مشروعًا وتفقد حمايتها. (عندما يوجد أي شك حول ما إذا جرى في الحقيقة استخدام عين مدنية في دعم عمل عسكري، ينبغي اعتبارها عينًا مدنية).

المقاتل: فرد من أفراد القوات المسلحة، فرد من أفراد جماعة مسلحة تؤثر بأوامر طرف في النزاع.

الهدف العسكري: العين التي تسهم مساهمة فعالة في العمل العسكري سواء أكان ذلك بطبيعتها، أم بوقوعها، أم بغايتها، أم باستخدامها، والتي يحقق تدميرها ميزة عسكرية أكيدة.

العاجز عن النزاع: مصطلح معناه الحرفي "خارج النزاع". يصف المقاتلين الذين وقعوا في الأسر، أو أصيبوا بجروح، أو من كان منهم مريضًا أو غريحًا، وبالتالي لم يعد في وضع يحكمه من القتال.

مبدأ التناسب: يجب ألا يكون عدد القتلى أو الجرحى المتوقع في صفوف المدنيين، أو حجم الأضرار في الأعيان المدنية، مفرطًا في جاوز ما ينتظر من ميزة عسكرية.

أي قاعدة من قواعد القانون الإنساني جرى انتهاكها؟

الجدول أ		
الأسباب	انتهاكات القانون الإنساني	وصف العمل الخاطئ
لكي يتمكنوا من الاختباء، للحصول على طعام وماوى، نتيجة للخوف، لأسباب أمنية... إلخ.	الأسلحة والتكتيك 5 التمييز 1	مثال: التصريح رقم 1: جنود تظاهروا بأنهم مدنيون. قام جنود العدو بقتل كل من كان يتحرك، حتى وإن كان مدنيًا.
		التصريح رقم
		التصريح رقم
		التصريح رقم

الوحدة التعليمية 3: القانون في التطبيق

أي قاعدة من قواعد القانون الإنساني جرى انتهاكها؟

الجدول ب

انتهاكات القانون الإنساني	اذكر انتهاكاً حدث كعاقبة للانتهاك الأول. (أو يمكن أن يحدث)	انتهاكات القانون الإنساني	اذكر شيئاً واحداً خطأ قام به شخص ما
التمييز 1 الأسلحة والتكتيك 5	قام جنود العدو بقتل كل من كان يتحرك. من في ذلك المدنيين. الطرف الآخر قد يهاجم عندهم المدنيين انتقاماً.	الأسلحة والتكتيك 5	مثال: التصريح رقم 1: جنود تظاهروا بأنهم مدنيون
			التصريح رقم
			التصريح رقم
			التصريح رقم

التطبيق
الوحدة التعليمية 3: القانون في التطبيق

الاستكشاف 3(ب): من منظور المقاتلين

سلامتهم وسلامة رفاقهم المقاتلين عرضة للخطر. ويبرز الكثير من هذه العضلات عندما يكون التمييز بين المدنيين والمقاتلين. أو بين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية. غير واضح. وأحياناً. يعتمد المقاتلون إلى أن يكون هذا التمييز غير واضح طلباً للسلامة أو المزايا العسكرية.

في الاستكشاف 3 (أ). حدد الطلاب عدداً من انتهاكات القانون الإنساني. وأسباب هذه الانتهاكات. ومن ثم ناقشوا كيف يمكن أن يؤدي انتهاك واحد إلى انتهاكات أخرى.

وفي الاستكشاف 3 (ب). يعالج الطلاب عضلات تستند إلى تجارب حقيقية لمقاتلين في أوضاع خاصة بالحروب الحديثة. فالمقاتلون يواجهون قرارات صعبة في تطبيق قواعد الحرب عندما تكون

الأهداف

- القدرة على تعرف العضلات التي يمكن أن تنشأ عن احترام القانون الإنساني في مواقف قتالية
- فهم الصعوبات في احترام القانون الإنساني عندما يكون الفرق بين المقاتلين والمدنيين غير واضح

مرجع الطالب 3(ب)

سيناريو العضلات:

- 3(ب) 1. ما العمل الآن؟
- 3(ب) 2. هل ينبغي أن أوقف ذلك؟
- 3(ب) 3. 700 أسير والقليل من موارد العيش
- 3(ب) 4. ماذا لو كانت تقول الحقيقة؟*
- 3(ب) 5. هل ينبغي على الجندي أن يطلق النار على القرية؟*
- 3(ب) 6. ورقة عمل العضلات
- 3(ب) 7. ما القواعد الأساسية للقانون الإنساني؟

تحضير

قم باختيار عضلتين أو أكثر (من "سيناريو العضلات") للاستخدام في المرحلتين 1 و2. وتأكد من استخدام إحدى العضلتين الموسومتين بعلامة * على الأقل. حيث تعالج الصعوبة في التمييز بين المدنيين والمقاتلين.

راجع في دليل المنهج. أساليب التعليم 1 (مناقشة). 3 (عدم وجود إجابات سهلة). 5 (تمثيل أدوار). 9 (مجموعات صغيرة). 10 (جمع قصص وأخبار). والمواد الخاصة بالتعليم حول العواقب في أسلوب التعليم 4 (استخدام العضلات).

الوقت

جلستان. كل منهما 45 دقيقة

1. معضلات يمكن أن يواجهها المقاتلون (30 دقيقة)

مرجع الطالب 3(ب)1-5

مرجع الطالب 3(ب)6

مرجع الطالب 3(ب)7

وزع طلاب الفصل على مجموعات صغيرة، وعيّن لكل مجموعة معضلة من "سيناريو المعضلات".

تستطيع كل مجموعة أن تستعمل نسخًا من "ورقة عمل المعضلات" و"ما القواعد الأساسية للقانون الإنساني؟" لكي يسجل الطلاب أفكارهم بينما يعملون على المعضلة، وللمحثة على المناقشة.

وأثناء خديدهم للعمل الذي سيتخذونه في ضوء المعضلة المعروضة عليهم، ينبغي أن يأخذوا النقاط التالية بالحسبان:

- الخيارات المتعددة المتوفرة؛
- العواقب المحتملة لكل عمل؛
- ما يفرضه القانون الإنساني؛
- مختلف الأشخاص المعنيين ووجهات نظرهم.

وبالإضافة إلى ذلك، شجّع الطلاب على أن يأخذوا النقاط التالية بعين الاعتبار:

- كيف يمكن أن تؤثر العواطف والمواقف على العواقب؟
- الظروف التي يمكن أن تؤثر على خيارات المقاتلين (مثل ضغوط الوقت، وخطورة ما يحيط بهم، ودرجة السلطة أو التأثير التي لهم على الناس الآخرين المعنيين).

وبعد حوالي 15 دقيقة، اطلب من المجموعات أن تختار العمل الذي ستستخدمه، وأن تكتب خيارها وأسباب ذلك الخيار. وعند الاختيار، ينبغي الأخذ بالحسبان قواعد القانون الإنساني وكذلك أي اعتبارات أخرى ذات صلة.

2. القرارات المتخذة بخصوص المعضلات (25 دقيقة)

اجمع الفصل ثانية، وليقم طالب واحد من كل مجموعة بعرض قرارها. وينبغي أن يتضمن العرض ما يلي:

- ذكر المشكلة التي واجهتها المجموعة في محاولة احترام القانون الإنساني في الوضع الذي عيّن لها؛
- الإشارة إلى العمل الذي قررت المجموعة القيام به؛
- إعطاء أسباب هذا الاختيار.

3. التمييز بين المدنيين والمقاتلين (30 دقيقة)

ليقيم الطلاب بالتفكير ملياً بالقاعدة التالية:

عند التخطيط لهجوم أو عند القيام به، يجب التمييز بين المدنيين والمقاتلين. وبين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية.
(اقتباس من المادة 48، من البروتوكول الأول الإضافي إلى اتفاقيات جنيف)

ساعد الطلاب على فهم القاعدة بأن تطلب منهم أن يعطوا أمثلة على:

- الناس الذين ينبغي أن يعتبروا مدنيين في النزاع المسلح؛
 - الأشياء التي ينبغي أن تعتبر أعياناً مدنية، والأشياء التي ينبغي أن تعتبر أهدافاً عسكرية.
- ثم ناقش القاعدة التالية:

عندما يكون هناك أي شك حول وضع شخص ما، فإن ذلك الشخص يعد مدنياً. وكذلك، إذا كان هناك أي شك حول ما إذا كانت عين مدنية تستخدم حقاً في دعم العمل العسكري، فإن تلك العين تعد عيناً مدنية.
(اقتباس من المادتين 50 و52، من البروتوكول الأول الإضافي إلى اتفاقيات جنيف)

استخدم أمثلة مثل التي ترد فيما يلي لمناقشة كيف تسهم الحالات المثيرة للشك في العضلات التي تواجه الجنود في احترام القانون الإنساني:

- امرأة توفر الطعام والمأوى لجنود.
- محطة إذاعة تبث دعاية حربية.
- جامعة يتم فيها تدريب بعض الطلاب من أجل الخدمة العسكرية.

سؤالان محتملان:

< ما عواقب عدم معرفة من هو المدني أو ما العين المدنية؟ ما العواقب التي يمكن أن تترتب على هذا الجهل أو الشك؟

أشرح للطلاب أنه في حال شارك مدني في أعمال تضر بالعدو بشكل مباشر وتضعف قوته العسكرية، يفقد ذلك الشخص الحماية من الهجوم، وذلك فقط طوال مدة قيامه بذلك العمل. وتأكد من أن الطلاب يفهمون أنه حتى في هذه الظروف، لا يُعد المدنيون مقاتلين.

4. الخاتمة (5 دقائق)

ناقش:

< كيف يستطيع المقاتلون أن يؤثروا في الطريقة التي يُعامل فيها المدنيون الذين من طرفهم أثناء النزاع المسلح؟

أظن أن القوات المسلحة هاجمت المدنيين لأنها لم تفهم ما كان عليه حالهم. فقد كان الجنود يشتكون دائماً من أن المدنيين كانوا أيضاً من مقاتلي حرب العصابات. وأحياناً كان الجنود يظنون أن الناس يتعاونون مع مقاتلي حرب العصابات. وأحياناً أخرى كان الجنود يظنون أن بعض أفراد الأسرة ربما كانوا يزودون مقاتلي حرب العصابات بشيء من الطعام. أو أنهم انضموا إليهم، ولذلك قتلوا الأسرة بكاملها لتعاونها مع العدو.
(امرأة، أحد أفراد أسرته "مفقود")

أفكار أساسية

- التقيد بقواعد القانون الإنساني في أوضاع نزاع مسلح. ينشأ عنه أحياناً معضلات.
- المعضلات يمكن أن تنجم عن صعوبة التمييز بين المقاتلين والمدنيين.
- أحياناً يعتمد الناس إلى جعل التمييز غير واضح، وأحياناً أخرى يكون التمييز غير واضح عندما يدور النزاع في مناطق سكنية.
- إذا كان هناك أي شك حول الوضع المدني لشخص أو عين، يُعد ذلك الشخص مدنياً. وتعد تلك العين مدنية.

أنشطة إضافية

تاريخ تورط المدنيين في الحروب

فيما يتعلق بدراستك للتاريخ، تفحص دور المدنيين أثناء الحروب.
على سبيل المثال:

- < كيف أثرت حرب العصابات على المدنيين؟
- < كيف أثرت التغيرات في الاستراتيجية العسكرية والتقدم التقني على وضع المدنيين والتميز الواجب بينهم وبين المقاتلين؟

تمثيل أدوار

قم باختيار إحدى العضلات، وإعداد عمل مسرحي يستند إليها.

مرجع
3(ب)-1-5 الطالب

وبالإضافة إلى دور صانع القرار، فكر في الأدوار المدرجة في ”وجهات نظر محتملة للتفكير بها“،
أو أدوار أخرى يمكن أن تخطر على بالك.

سيناريو معضلة

سؤال: لو كنت مكان الملازم، ما الذي كنت تفعله؟

وجهاً نظر محتملة للتفكير بها:

- أحد جنود الفصيلة
- العدو الجريح
- الضابط الأعلى رتبة من الملازم
- قائد الطائرة العمودية
- جندي للعدو مختبئاً

ولم أكن أستطيع بحال من الأحوال أن أترك رجلاً جريحاً (...) ملقى هناك ليموت في السهول، ولكن (...) كنا حوالي خمسة عشر رجلاً ومعنا سبعة أسرى علينا مراقبتهم، وإذا بدأ هجوم علينا فسنقع في مشكلة حقيقية. وكان السماء يقترب أيضاً (...) ولم يكن لدينا سوى (...) أسلحة فردية وذخائرها الأساسية. ولم تكن لدينا حصص غذائية للأكل، ولا أدوات لغير خنادق، ولا دعم جوي نطلبه في حالة الطوارئ؛

المصدر: David Donovan, *Once a Warrior King: Memories of an Officer in Vietnam*, McGraw-Hill, New York, 1985.

ما العمل الآن؟

ملازم مسؤول عن فصيلة صغيرة تلقى الأمر بإبقاء القبض على الرجال والاستيلاء على الواد من قافلة من الزوارق الصغيرة المعطلة التابعة للعدو، وتتحرك فصيلته وترى بضعة زوارق محطمة. ويتعرض جنوده لتيران أسلحة خفيفة ويردون بإطلاق النار. ويعدّد يخرج عدد من الرجال من مخبأ على امتداد ضفة القناة ويقترنون من الملازم وهم يرفعون أيديهم إلى أعلى، ويلقي القبض عليهم.

ويقوم أحد أفراد فصيلته بسحب مقاتل من الأعداء من القناة. كان قد تعرض لإصابة بشظية شقت كل بطنه. وورق الرجل على الأرض وعيناه مغمضتان، وبين بصوت خافت. ويخثو الملازم إلى جانب الرجل وهو يقول لنفسه: "يا إلهي! ما العمل الآن؟".

وكان باستطاعته أن يطلب بواسطة اللاسلكي إحدى الطائرات العمودية الحربية التابعة لجيشه لكي تأتي وتنقل الرجل الجريح، ولكن كيف يطمئن على سلامة فصيلته إذا بقيت في المنطقة؟ هل ترك مقاتلو العدو المنطقة أم أنهم مختبئون في الأشجار ينتظرون أول فرصة للهجوم؟ كما أن إصابة هذا المقاتل العدو سيئة جداً بحيث لا يمكن للفصيلة أن تخمه وتعود به إلى القاعدة.

سيناريو معضلة

سؤال: لو كنت مكان الملازم، ما الذي كنت تفعله؟

وجهات نظر محتملة للتفكير بها:

- الأسير
- الجندي الذي يستخدم السكان
- الرقيب
- جنود آخرون في فصيلة الملازم
- رؤساء العسكرويون في مقر القيادة

هل ينبغي أن أوقف ذلك؟

ووافق الجندي الذي يحمل السكان متردًا على التوقف، وقال للرقيب أنه كان فقط يحاول إغاثة الأسير. وعندما استمر الأسير بإنكار معرفته بأي شيء، استل الجندي سكينه وفرضها في جلد صدر الأسير.

المصدر: David Donovan, *Once a Warrior King: Memoires of an Officer in Vietnam*, McGraw-Hill, New York, 1985.

كان الملازم يقف في مياه تعلو حتى صدره عندما اندفع رجل إلى جانبه فجأة من تحت الماء. ورأى الملازم شيئين في تلك اللحظة: الوحشية في عيني الرجل والسكين التي أمسك بها في يمه.

وبعد صراع مستميت في الماء، تمكن الملازم من التحكم بذراع الرجل، وأمسك بها حتى أنقذه رجاله، وأسروا العدو الحارب. وسقط الملازم من شدة الإحياء على الضفة.

وفيما بعد، لاحظ الملازم أن جنوده يحتشدون حول الحارب الأسير، وكانوا يصرخون في وجهه، وأحدهم يهدده بسكين قتال. وباعتباره الضابط المسؤول، أسع الملازم لمعرفة ما يجري. وعندما وصل إلى هناك، كان الرجل الأسير قد أصيب بجرح في صدره. وكان رقيب يحاول تهدئة الوضع. لا تجرحه، هل فهمت؟ توقف، ولا تجرحه. لا نستطيع أن نعيده معنا ونعده أسيرًا إذا أصيبه بجرح. ولذلك، اترك السكان ولا تجرحه مرة أخرى. نستطيع القول أنه أصيب بالجرح عندما سحبتاه في الزورق، ولكن هذا ولا تجرحه مرة أخرى!

700 أسير والقليل من موارد العيش

سؤال: ما الذي ينبغي أن يفعله الأسرون؟

وجهات نظر محتملة للتفكير بها:

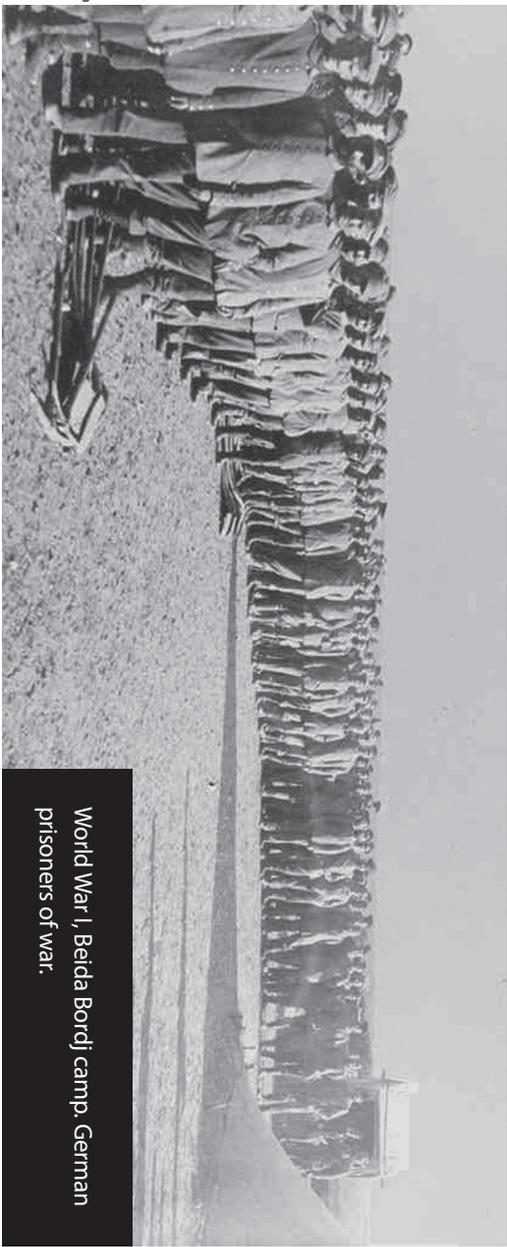
- جنود آخرون منتصرون
- الأسرى

أخيراً انتهت معركة ناجحة دارت رحاها في الصحراء، بعيداً عن أي مدينة أو قلعة في الوطن. ويتكورها أحد الجنود المنتصرين.

حرمنا الجميع من نشوة النصر. فقد أصبح لدينا الآن سبعمائة أسير بالإضافة إلى رجالنا الخمسمائة. (...) ولم يكن لدينا أي مال (أو بالأحرى سوق)؛ وكانت آخر وجبة تناولناها منذ يومين. وكانت الجمال التي نركبها تكتنز من اللحم ما يكفينا ستة أسابيع، ولكنه غذاء سيئ، وغذاء [مكلف]. واللحوم إليه سيحجر علينا عدم القدرة على الحركة مستقبلاً.

المصدر: T.E. Lawrence, *Revolt in the Desert*, George H. Doran Company, New York, 1927.

ICRC. All rights reserved.



World War I, Beida Bordj camp, German prisoners of war.

سيناريو معضلة

ماذا لو كانت تقول الحقيقة؟

يتبدل في نفسي.
لقد أمسكتنا بهذه المرأة وصديقيها
مليسين بالجريمة. الشهور بالذنب كان
مكتوبًا عليهم بالكامل – وكان يتعين أن
يكونوا مذنبين! ولكن فجأة شعرت بأنني
غير متأكد تمامًا. وتمكنني، وأنا أنظر إليها،
وأراقب الدموع تجري على خديها، خوف
شديد من أن يكون ما تقوله هو الحقيقة.

المصدر:
David Donovan, *Once a Warrior King: Memories of
an Officer in Vietnam*, McGraw-Hill, New York, 1985.

وأخرجت الرجل إلى خلف المنى، واستمر
بالإنكار. ولدا صحت به: "أما أن تتكلم
وأما أن تموت". وأطلقت طلقة في الهواء
وجعلته يخشى بعيدًا. ثم أخرجت امرأة
وضغطت فوهة بندقيتي على جبينها وقلت
لها:
"رفض أخوك أن يقول الحقيقة. فقد كذب،
ولذلك قتلته. وإذا لم تقولي الحقيقة،
فسوف أقتلك أيضًا. أين أصدقائك؟ أين
يحتفظون بأسلحتهم؟"
واعتت أنهم لم يكونوا يفعلون شيئًا سوى
صيد السمك، وأنهم دخلوا إلى اللجأ هربًا
من نيران المدافع الرشاشة. وانهمرت الدموع
من عينيها وهي تنظر مباشرة إلى عيني،
وهي تقسم بأنها بريئة. وفجأة شعرت

سؤال: لو كنت مكان الملازم، ما الذي كنت تفعله؟

وجهات نظر محتملة للتفكير بها:

- أحد الأسرى
- الرقيب يقوم باستجوابهم
- جندي قتل زميله على يد مقاتلين نظاهروا بأنهم مدنيون
- قادة العدو العسكريون في مقر القيادة

هل ينبغي على الجندي أن يطلق النار على القرية؟

سؤال: كجندي يسمع ذلك، ما الذي ستفعله؟

وجهات نظر محتملة للتفكير بها:

- جنود أصدقاء في المنطقة
- سكان المنطقة
- الجنود الآخرون في الدبابة
- الضباط المسؤولون عن الجنود

في الصباح الباكر، حرك رتل من الدبابات وحاملات الجنود في الطريق إلى ضواحي المدينة المكتظة بالسكان. وتوقفت إحدى دبابات الرتل لتقييم الموقف الذي اندفع الرتل إليه. وكان من الصعب تحديد ما كان يجري في الخارج، مع هدبر محرك الدبابة وطبقة الغبار الكثيفة في الجو. وقال جندي وهو قابع في برج الدبابة: "أني لست مرتابًا لآ يبدو عليه الوضع". وقال آخر أنه سمع للتل تقارير عن وجود الكثير من مقاتلي حرب العصابات يختبئون في المنطقة. أما في الخارج، فكان هناك أناس يتحركون بسرعة إلى مواقع بين مجموعات من منازل القرية. وكان من الواضح أنهم مسلحون، ولكنهم لم يطلقوا النار.

وفي داخل الدبابة، صرخ أحدهم: ابدأوا بإطلاق النار.

المصدر:
Dwight W. Birdwell, Keith W. Nolan
A Hundred Miles of Bad Road, 1967-68, Presidio,
San Francisco, 1985.

ما القواعد الأساسية للقانون الإنساني؟

الحماية الخاصة	الأسلحة والتكتيك	العمالة	التمييز
يجب أن تلقى فئات معينة من الناس والأعيان حماية إضافية.	الهدف المشروع الوحيد للحرب هو إضعاف القوات المسلحة للعدو.	يجب حماية المدنيين والمقاتلين العاجزين عن القتال ومعاملتهم معاملة إنسانية.	عند التخطيط لهجوم أو أثناء القيام به، يجب التمييز بين المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية.

1. يحظر جنيد أو استخدام الأطفال الذين

لم يبلغوا سن 15 سنة في النزاع المسلح.

2. يجب احترام وحماية أفراد الخدمات

الطبية ومرافقها (المستشفيات، العيادات، سيارات الإسعاف... إلخ)، وكذلك أفراد الهيئات الدينية.

3. يجب احترام وحماية أفراد، وإمدادات، وعمليات القوات الإنسانية.

4. يجب احترام وحماية الممتلكات الثقافية.

5. يجب احترام الاحتياجات الخاصة في الحماية والصحة والمساعدة للنساء المتأثرات بالنزاع المسلح.

1. يحظر استخدام الأسلحة التي تسبب

أولاً لا مبرر لها.

2. يحظر أخذ الرهائن.

3. يحظر قتل أو جرح عدو يستسلم.

4. يحظر الأمر أو التهديد بعدم إبقاء أحد على قيد الحياة.

5. يحظر انتحال صفة المدني أثناء القتال.

6. يحظر تدمير الأعيان التي لا غنى عنها لبقاء المدنيين (المواد الغذائية، المناطق الزراعية، منشآت مياه الشرب... إلخ).

7. يحظر الهجوم على أفراد الخدمات الطبية والهيئات الدينية أو الأعيان التي تستخدم إشارة الصليب الأحمر/الهلال الأحمر/البوارة (الكريستالة) الحمراء بصورة شرعية.

8. يحظر إساءة استخدام إشارة الصليب الأحمر/الهلال الأحمر/البوارة (الكريستالة) الحمراء.

1. يحظر القتل، والتعذيب، والمعاملة أو

العقوبة القاسية أو المهينة.

2. يحظر العنف الجنسي.

3. يحظر الترحيل القسري للمدنيين.

4. يحظر تجويع المدنيين.

5. يحظر استخدام الدروع البشرية لحماية أهداف عسكرية.

6. يجب البحث عن الجرحى والمرضى والغرقى من المقاتلين الأعداء، وجمعهم، وتقديم الرعاية لهم، وبنفي ألا تنقسم المعاملة بالتمييز لأي اعتبار سوى الاعتبارات الطبية.

7. يجب تزويد المحتجزين من المدنيين والمقاتلين الأعداء بالقدر الكافي من الطعام والماء والملبس والمأوى والرعاية الطبية، والسماح لهم بتبادل الرسائل مع عائلاتهم.

8. يجب أن يتعلق كل شخص محاكمة عادلة.

1. يحظر الهجوم على المدنيين.

2. يحظر الهجوم على الأعيان المدنية (النازل، المستشفيات، المدارس، أماكن العبادة، الآثار الثقافية أو التاريخية... إلخ).

3. قبل الهجوم يجب اتخاذ كل الاحتياطات الممكنة للتقليل من الأضرار المحتملة التي قد تصيب المدنيين والأعيان المدنية إلى الحد الأدنى.

4. يحظر استخدام الأسلحة التي لا يمكن التمييز فيها بين المدنيين والأهداف العسكرية.

ما القواعد الأساسية للقانون الإنساني؟

تعريفات

المدني: أي شخص غير مقاتل

عندما يقوم المدنيون بدور مباشر في القتال، يفقدون حمايتهم من الهجمات. (عندما يوجد أي شك حول وضع شخص ما، ينبغي اعتباره مدنيًا).

العين المدنية: أي عين لا تشكل هدفًا عسكريًا

عندما تستخدم عين مدنية في دعم عمل عسكري، تصبح هدفًا عسكريًا مشروطًا وتفقد حمايتها. (عندما يوجد أي شك حول ما إذا جرى في الحقيقة استخدام عين مدنية في دعم عمل عسكري، ينبغي اعتبارها عينًا مدنية).

المقاتل: فرد من أفراد القوات المسلحة، فرد من أفراد جماعة مسلحة تأمر بأوامر طرف في النزاع.

الهدف العسكري: العين التي تسهم مساهمة فعالة في العمل العسكري سواء أكان ذلك بطبيعتها، أم بوقوعها، أم بغايتها، أم باستخدامها، والتي يحق تدميرها ميزة عسكرية أكيدة.

العاجز عن القتال: مصطلح معناه الكرفي "خارج القتال". يصف المقاتلين الذين وقعوا في الأسر، أو أصيبوا بجروح، أو من كان منهم مريضًا أو غريبًا، وبالتالي لم يعد في وضع يمكنه من القتال.

مبدأ التناسب: يجب ألا يكون عدد القتلى أو الجرحى المتوقع في صفوف المدنيين، أو حجم الأضرار في الأعيان المدنية، مفرطًا في تجاوز ما يُنتظر من ميزة عسكرية.

الاستكشاف 3(ج): من المسؤول عن احترام القانون الإنساني؟

وفي الاستكشاف 3 ج. يستكشف الطلاب مسؤوليات مختلف الأشخاص في ضمان احترام القانون الدولي الإنساني.

في الاستكشاف 3 أ. حدد الطلاب انتهاكات القانون الإنساني. ودرسوا أسباب انتهاك القانون من قبل المقاتلين. وكيف يمكن أن يؤدي انتهاك واحد إلى انتهاكات أخرى. وفي الاستكشاف 3 ب. تم التركيز على معضلات تضمنت الصعوبة في التمييز بين المدنيين والمقاتلين. أو بين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية. في ساحة القتال.

الأهداف

- معرفة من هو المسؤول عن ضمان احترام قواعد القانون الإنساني.
- تحديد الطريقة التي يتم فيها القيام بهذه المسؤولية.

مرجع
3(ج) الطالب

3(ج) 1. من المسؤول عن احترام القانون الإنساني؟

تخصير

راجع في دليل المنهج. أساليب التعليم 1 (مناقشة). 2 (عصف ذهني). 7 (كتابة وتفكير). و9 (مجموعات صغيرة).

الوقت

جلسة واحدة. 45 دقيقة

1. هل يكفي وجود القواعد؟ (5 دقائق)

ابدأ بعصف ذهني حول قائمة أفكار استجابة للسؤال التالي:

< ما الذي يمكن أن يساعد المقاتلين على التقيد بالقواعد؟

[مثلاً: معرفة القواعد. التدريب على القواعد. القادة الذين لا يعطون أوامر غير قانونية. والقادة الذين هم المثل الصالح. الدعم اللوجستي (الإمداد، والنقل، والخدمات) من أجل احترام القواعد. معرفة أنّ الانتهاكات محظورة ويُعاقب عليها]

ثم اطلب من الطلاب أن يقولوا من هو المسؤول برأيهم عن تحقيق كل فكرة من الأفكار المدرجة في القائمة.

2. المسؤولية عن احترام القواعد (30 دقيقة)

مرجع
3ج الطالب

وزع الصف على ثلاث مجموعات. وليقم الطلاب بقراءة ومناقشة ”من المسؤول عن احترام القانون الإنساني؟“

ولمساعدتهم. عيّن لكل مجموعة القيام بإعداد عمل من الأعمال التالية:

- قائمة بمسؤوليات الضباط القادة:
 - قائمة بمسؤوليات الجنود:
 - قائمة بمسؤوليات الحكومات.
- قل للطلاب أن يستخدموا الأسئلة التي تلي كل تصريح من تصريحات الضباط القادة لإثارة المناقشة بينهم.
- أعد جمع الصف لعرض ما توصلت إليه كل مجموعة.
- راجع الأفكار التي لديهم قبل قراءة ”من المسؤول عن احترام القانون الإنساني؟“.
- ثم اسألهم ما الذي يعتقدونه الآن.
- ويمكن أن تستند إلى الملخص التالي لبعض النقاط الرئيسية التي قالها هؤلاء الضباط القادة الثلاثة.

الضابط القائد 1: الإخفاق في التمسك بالمبادئ الأساسية للقانون الإنساني يضر بقضيتنا ويترتب عليه عواقب خطيرة.

مفاهيم رئيسة

الوسائل والغايات، مصداقية القضية، المصلحة الذاتية، الرأي العام، الصورة

الضابط القائد 2: يتعين علينا أن نأخذ في الحسبان جميع المسائل الإنسانية عندما نضع أوامرنا العملياتية أثناء الحرب.

مفاهيم رئيسة

التخطيط العسكري، الأسرى، الرعاية الطبية لجرحي العدو، التقيد بالقواعد

الضابط القائد 3: القادة مسؤولون عن التأكد من أنّ القواعد تتم إطاعتها. وهذا يتطلب تدريباً وانضباطاً صارمين.

مفاهيم رئيسة

التنفيذ، المسؤولية، التدريب، الانضباط

استكشاف القانون الإنساني

الاستكشاف 3ج: من المسؤول عن احترام القانون الإنساني؟

اطلب من الطلاب أن يتبادلوا مع بعضهم البعض وجهات نظرهم بشأن مختلف نقاط المناقشة الواردة في تصريحات الضباط القادة.

أسئلة محتملة:

- < هل تستطيعون التفكير بطرق يمكن أن تطبق فيها هذه الأفكار التي قدمها الضباط القادة على سلوك الناس في الحياة المدنية؟
 - < هل تستطيعون التفكير بأمثلة عن القيادة الجيدة والقيادة السيئة؟
 - < ماذا لو أعطي جندي أمراً ينتهك القانون الإنساني؟
- السؤال الأخير سؤال معقد سيتم تناوله في أنشطة لاحقة.
- مع ذلك، تأكد من أن الطلاب يعرفون أن مثل هذه الأوامر غير شرعية، وأن على الجنود واجب عدم إطاعة أي أمر ينتهك القانون الإنساني.

3. الخاتمة (10 دقائق)

اطلب من الطلاب أن يفكروا ملياً في التصريحين التاليين الصادرين عن قائدين عسكريين للبدء بمناقشة:

”القتال هو الملجأ الأخير. وبدون القانون الإنساني، لا يوجد ضوء في النفق“.

سؤالان محتملان:

- < ماذا يعني عبارة: ”لا يوجد ضوء في النفق“؟
- < ما أهمية ذلك؟

”إذا سمحت لعدوك أن يخسر بكرامة، فلن يشعر بأنّ عليه أن يقاتل حتى الرجل الأخير. ذلك ما تتضمنه القواعد“.

سؤال محتمل:

- < كيف يساهم السماح لعدوك بأن يخسر بكرامة في استعادة السلام؟ هل تنطبق هذه الفكرة على المشاجرات أو الصراعات في الحياة اليومية؟ إذا كان الأمر كذلك، أوضح كيف؟ وإذا لم يكن كذلك، فلمَ لا؟

! أفكار أساسية

- من أجل أن يتم احترام القانون الإنساني، على كثير من الناس القيام بتحمّل مسؤوليات مختلفة. ومع أن شخصاً بمفرده يستطيع أن ينتهك القانون الدولي الإنساني، إلا أنه يلزم القيام بجهود مشتركة من جانب المسؤولين الحكوميين، والضباط القادة، والجنود الأفراد، لضمان أن يتم احترام القانون الإنساني.

مقالة

راجع ما تعلمته في الوجدتين التعليميتين 2 و3. واكتب فقرة أو مقالة إجابة عن السؤال التالي:
< لماذا توافق الحكومات وأولئك الذين يتقاتلون على احترام قواعد القانون الإنساني؟

دليل المقاتل

ضع تصميمًا لكتيب صغير تعتقد أنه ينبغي أن يحمله المقاتلون معهم. يتضمن بعض قواعد القانون الإنساني. وبعض الرسوم البسيطة التي توضح تلك القواعد.

الأعداء الجرحى في الميدان

1. اجمعهم

2. اعتن بهم

3. سلمهم إلى رئيسك أو إلى الأقرب إليك من أفراد الخدمات الطبية

4. احترم أفراد الخدمات الطبية والمرافق الطبية

5

4

قواعد السلوك
أثناء القتال

ICRC

الأعداء الجرحى والغرقى في البحر

1. احم الجرحى، والمرضى والغرقى (وكذلك أطفم الطائرات)

2. ابحث عنهم واجمعهم بعد كل اشتباك

3. احم الزوارق المدنية التي تقوم بإنقاذ الجرحى والغرقى

4. احترم السفن والمستشفيات والطائرات الطبية الموسومة بالصليب الأحمر/الهلال الأحمر

7

6

سواء بقواعد القانون الإنساني، وأن ينقل المقاتلون التدريب المناسب. كما يجب عليها أن تسم القوانين الضرورية لمنع انتهاكات القانون الإنساني، ولعاقبة أولئك الذين يقومون بانتهاك القانون الإنساني.

فكر ملياً بوجهات نظر هؤلاء الضباط العامة من ثلاث قارات مختلفة.

من المسؤول عن احترام القانون الإنساني؟

تقع المسؤولية الأولية لا يجري أثناء النزاع المسلح على عاتق المقاتلين وقادتهم الضباط – أولئك الذين يخوضون القتال. فالضباط العسكريون مسؤولون عن مراقبة احترام قواعد القانون الإنساني ومعاينة الذين ينتهكونها. كذلك تلعب الحكومات دوراً هاماً في كفالة احترام قواعد القانون الإنساني. فهي ملزمة بأن تضمن معرفة المقاتلين والمدنيين على حد

ضابط قائد 3 (زيمبابوي)

أثناء الحرب، كبار الضباط هم الأشخاص المسؤولون عن التأكد من اتباع القواعد. فهم مسؤولون عن التأكد من أنه يتم التقيد بالقواعد واحترامها بالتدريب وبالانضباط الحازم، وحتى لو جرى تدريب الجنود العائدين بشكل سليم، وكانت معوياتهم عالية، وكان انضباطهم جيداً – نعم، مع ذلك، سيقتلون مدنيين. لأن هذه حقيقة من حقائق الحياة في الحرب. ولكن السيطرة التي يمارسها صغار الضباط هي التي توقف ذلك قبل أن يتحول إلى مجزرة وحشية. وأما إذا لم يفهم من لهم الإمرة من ضباطك القواعد، أو إذا لم يطبقوا القواعد، ولم يصرّوا على محافظة الجنود على المعايير الخاصة بهذه القواعد، فن يكون لديك سوى مجموعة من الرعاغ في ميدان القتال، مثل قطع من الحيوانات المسعورة.

ولذلك، فإن أفضل القادة يكون لديهم أفضل الجنود. وليس "أفضل الجنود يكون لديهم أفضل القادة". وبإمكانك أن أعطيك أفضل الجنود في العالم، ولكن إذا وضعت على رأسهم غيباً أحقق، فسوف يتحولون إلى رعاغ في خلال أسبوع. أما إذا وضعت قائداً جيداً مع جنود عديمي الفائدة، فسوف يحدّون بالتحسن خلال يوم واحد.

سؤالان:

- > ما الأسباب التي دفعته للقول أن التدريب والانضباط الحازم ضروريان؟
- > لماذا يعتبر سلوك الضباط القادة مهمًا؟

ضابط قائد 2 (الأردن)

عندما ندخل العركة، تكون هناك ورقة تتضمن جميع الأوامر العملية العملية. ويتعين علينا أن نضع جميع النواحي المتعلقة بالقانون الإنساني ضمن أوامرننا. وهذا يشمل أسرى الحرب، على سبيل المثال – إلى أين يتم إخلاؤهم، كيف تجري معاملتهم، ما الأشياء التي تؤخذ منهم، كيف يتم إخلاء الجرحى، وهم جرحاً. وهكذا، لدينا كل هذه الأمور في أوامرننا العملية.

سؤالان:

- > لماذا يكون من المهم أن يضع الضباط القادة التعليمات الإنسانية ضمن خططهم الخاصة بالعمليات العسكرية؟
- > هل لك أن تعطى بعض الأمثلة على مثل هذه التعليمات الإنسانية؟

ضابط قائد 1 (السلفادور)

علمنا جنودنا التمسك بهذه المبادئ الأساسية، واتخذنا إجراءات تأديبية حازمة بحق من خالفها. وكنا نعرف أن أي إخفاق في القيام بذلك سوف يضر بقضيتنا. ولو أنني كقائد ارتكبت مثل هذا الخطأ، لكان ترتب على ذلك بكل وضوح عواقب خطيرة. وقد أصررننا على أن يلتزم جميع جنودنا بالقواعد مهما تكن الظروف صعبة.

أسئلة:

- > كيف يمكن أن يؤدي الإخفاق في التمسك بالقانون الإنساني إلى الضرر بقضية محارب؟
- > هل يمكن أن تكون "الغابات" مقبولة عندما تكون "الوسائل" غير مقبولة؟ لماذا نعم، أو لم لا؟
- > هل يمكن أن تتأثر مصداقية أهداف القادة العسكريين بأعمال يقوم بها جنودهم؟

ماي لي - ما الأخطاء التي وقعت؟ وما الأمور التي حدثت بشكل صحيح؟

عرض الاستكشاف 3 ج موضوع احترام القانون الإنساني أثناء النزاع.

أما الاستكشاف 3 د فيعرض مثلاً تاريخياً عن جنود ارتكبوا سلسلة من الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني.

ويتفحص الطلاب هذه الحادثة في ضوء ما تعلموه في

الاستكشافات السابقة. ويبحثون عن الأخطاء التي وقعت. والأمور التي حدثت بشكل صحيح. في تطبيق قواعد القانون الإنساني في هذه الحالة الخاصة. ويدرسون مختلف العوامل التي يمكن أن تكون قد لعبت دوراً في الحادث. والمعضلات التي واجهها الجنود. ومختلف استجاباتهم لها.

الأهداف

- معرفة بعض العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى انتهاكات جسيمة للقانون الإنساني.
- تحديد سلسلة معضلات يمكن أن يواجهها الجنود عند قيامهم بالاختيار "الصحيح" في ميدان القتال.
- معرفة المسؤوليات المختلفة التي تترتب على الضباط القادة والجنود العاديين عن انتهاكات للقانون الإنساني.

مرجع
الطالب 3(د)

1. (د) 3 الهجوم على ماي لي - موجز معلومات عامة
2. (د) 3 بطاقات تعريف بالأشخاص
3. (د) 3 سلسلة القيادة المباشرة في ماي لي
4. (د) 3 بطاقة الجيب
5. (د) 3 ما الذي حدث في ماي لي
6. (د) 3 شريط فيديو والنص: ما الذي فعلناه في ماي لي (18') DVD
7. (د) 3 بطاقات حول ما حدث
8. (د) 3 ما الذي ينبغي أن يحدث بعد ذلك؟
9. (د) 3 رسالة لكشف الحقيقة
10. (د) 3 سيناريو معضلة: لم تكن هناك رحمة

تحضير

قم بتحضير نسخ كافية من "بطاقات تعريف بالأشخاص" و "بطاقات حول ما حدث". لكي يكون لدى كل طالب زوج من البطاقات الملائمة.

راجع في دليل المنهج. أساليب التعليم 1 (مناقشة). 3 (عدم وجود إجابات سهلة). 4 (استخدام المعضلات). 6 (استخدام قصص. وصور. وأشرطة فيديو). 7 (كتابة وتفكير). 10 (جمع قصص وأخبار). وورشنة العمل 7 ("استخدام دراسة حالة: ماي لي: ما الأخطاء التي وقعت؟ وما الأمور التي حدثت بشكل صحيح؟").

الوقت

ثلاث جلسات. كل منها 45 دقيقة

1. التواجد هناك (15 دقيقة)

أشرح للطلاب أنّ دراسة الحالة هذه تعود بهم إلى العام 1968. إلى معمعة الحرب في فيتنام.

مرجع الطالب 1(3)

قم بعرض "الهجوم على ماي لي - موجز معلومات عامة". ومن ثم إدارة مناقشة حول الموضوع.

أسئلة محتملة:

- < ماذا تعرف عن الجنود في سرية تشارلي. في هذه اللحظة؟
- < ماذا تعرف عن مهمتهم لليوم التالي؟
- < ماذا تعتقد كانت أفكار ومشاعر هؤلاء الجنود عندما استمعوا إلى الخطط المعدة لليوم التالي؟ ولماذا؟

مرجع الطالب 2(3)

أعط لكل طالب واحدة من "بطاقات التعريف بالأشخاص" الاثني عشر. لكي يعرف كل منهم شيئاً عن أحد الجنود الذين تعرّف البطاقات بهم. وعن مشاعره في ليل 15 آذار/مارس من العام 1968.

مرجع الطالب 3(3)

(استخدم "سلسلة القيادة المباشرة في ماي لي" لمساعدة الطلاب على فهم الإشارات الواردة في "بطاقات التعريف بالأشخاص").

2. كيف استعد الجنود (30 دقيقة)

مرجع الطالب 2(3)

اطلب من الطلاب أن يفكروا في الليلة التي سبقت الهجوم من منظور الجنود بناء على "بطاقات التعريف بالأشخاص".

وأعطهم وقتاً لكي يستكشفوا إحساسهم بالوضع الذي وجد هؤلاء الجنود أنفسهم فيه. ويكتبوا إجاباتهم عن السؤالين الواردين في نهاية بطاقاتهم.

ثم ليقيم كل طالب بمناقشة أفكاره مع شريك لديه "بطاقة التعريف" نفسها.

وبعد حوالي عشر دقائق. قم بإدارة مناقشة حول أفكار الجنود في الليلة التي سبقت الهجوم على ماي لي.

مرجع الطالب 4(3)

قدّم "بطاقة الجيب" التي أعطيت لجميع الجنود الأمريكيين في فيتنام. وناقش مضمونها والغرض منها.

سؤالان محتملان:

- < كيف تتعلق هذه البطاقة بما سيفعله الجنود في اليوم التالي؟
- < ما الإرشادات الأخرى التي تظن أنّ الجنود كان ينبغي أن يتلقوها فيما يخص سلوكهم في القتال؟

3. كيف تصرف الجنود (55 دقيقة)

مرجع الطالب 5(د)3
مرجع الطالب 6(د)3

ليقرأ الطلاب ”ما الذي حدث في ماي لي؟“ .
ثم اعرض شريط الفيديو ”ما الذي فعلناه في ماي لي؟“.

يعرض شريط الفيديو ما حدث في ماي لي من خلال استرجاع ثمانية جنود كانوا مشاركون فيما حدث لذكرياتهم. وسيعلم الطلاب كيف كان هؤلاء الجنود ينظرون إلى المدنيين. وما كان تأثير الأوامر التي تلقوها عليهم. وفقدان السيطرة على النفس. والخيارات التي قاموا بها. وسوف يسمعون أيضاً كيف جرى تدريب الجنود على القتال (مع صور لجنود جرى تدريبهم بعد حوالي 30 سنة). وبعد المشاهدة، استكشف ما حدث في ماي لي وردود أفعال الطلاب على ذلك.

ملاحظة

يعرض شريط الفيديو خمسة موضوعات. وخلال كل قسم (موضوع). يفكر المشاركون فيما حدث وتورطهم في الأحداث التي تروى. (وفي النص. تجد هذه الأقسام الخمسة موسومة بصف من النقط).

1. التدريب (صوت هودجز)
2. نحن. العدو. وخديد من العدو (ويدمر. برنارد. سيمبسون)
3. فقدان السيطرة على النفس. الارتباك المعنوي. معنى الأوامر (برنارد. هودجز. ويدمر)
4. الخيارات التي قام بها الجنود (سيمبسون. ويدمر. هودجز. ستانلي. هيبيرلي)
5. المشاهدون (طومبسون. كولبيرن. هيبيرلي)

ناقش:

- ضخامة المأساة بالنسبة للضحايا.
- حالة الجنود العقلية قبل عملية 16 آذار/مارس.
- العوامل المؤثرة في سلوك الجنود.
- الصعوبات في التمييز بين المقاتلين والمدنيين.
- مسؤوليات الضباط القادة.
- مسؤوليات الجنود العاديين عن أعمالهم.
- كيف يتعلق القانون الإنساني والتعليمات المدرجة في ”بطاقة الجيب“ بعملية ماي لي (تخطيطها وتنفيذها).
- تأثير المأساة على الجنود أنفسهم.

ملاحظة

إذا سمح الوقت. أعد عرض بعض الأقسام لمناقشتها. ويمكن أن يكون النص المطبوع مفيداً في مراجعة ما قاله الرجال عن تجاربهم في ماي لي.

مرجع الطالب 7(د)3

وزع على الطلاب ”بطاقات حول ما حدث“. وينبغي أن يتلقى كل تلميذ البطاقة التي تتماشى مع ”بطاقة التعريف بالأشخاص“ التي أعطيت له سابقاً.

واطلب منهم أن يقارنوا إجاباتهم عن الأسئلة الواردة على ”بطاقة التعريف بالأشخاص“ بما يعرفونه الآن من شريط الفيديو ومن ”بطاقات حول ما حدث“.

استكشاف القانون الإنساني

الاستكشاف 3(د): دراسة حالة: ماي لي- ما الأخطاء التي وقعت؟ وما الأمور التي حدثت بشكل صحيح؟

أسئلة محتملة:

توجد فقط قلة من الناس الذين مروا بتلك الظروف وتوافر لهم حضور الذهن وقوة شخصيتهم ليدركوا حقيقة أنفسهم في تلك الظروف. فمعظم الأشخاص لا يتمكنون من ذلك - حتى الأشخاص الذين أعرفهم. لقد صعقت عندما اكتشفت أنهم قاموا بالخيار الخاطئ. وعليهم أن يعيشوا معه. وأنا كذلك. وكلنا كذلك. (رون ريدنهاور Ron Ridenhour من المحاربين القدامى في فيتنام)

- < لماذا برأيك قام الجنود بهذه الأشياء الرهيبة؟ [على سبيل المثال: نقص في التدريب العسكري السليم في القانون الإنساني. القدرة على فهم العدو. إطاعة الأوامر. جُرب سابقة كضحايا. ضغط مماثل. الاعتقاد بأن "الغاية تبرر الوسيلة". المعلومات التي تلقوها بأن ماي لي كانت حصناً منيعاً لقوات فييت كونغ. الافتراض بأن الفييت كونغ كانوا يختلطون بالمدنيين]
- < لماذا رفض بعض الجنود أن يشاركوا في المذبحة؟
- < ما الفرق الذي يمكن أن يحدثه المشاهد. سواء أكان سلباً أم إيجاباً؟
- < لماذا تكون الطاعة مهمة أثناء حوض الحرب؟
- < هل ينبغي على الجنود إطاعة الأوامر حتى غير المشروعة منها؟
- < ماذا برأيك ينبغي أن يفعل الجنود عندما لا يكونون متأكدين فيما إذا كان العدو الذي أمامهم مدنياً أم مقاتلاً؟
- < كيف يمكن أن يكون الجنود قد تأثروا بما فعلوه في ماي لي؟
- < كيف يمكن منع حدوث مأس كهذه المأساة؟

4. ما الأخطاء التي وقعت؟ وما الأمور التي حدثت بشكل صحيح؟ (15 دقيقة)

أكثر المشاكل الأساسية التي يجب أن نعالجها عندما نتعامل مع أي جريمة حرب هي الخوف من الموت الصادر من أعماق الجنود. ومن أجل التغلب على الخوف أثناء الحرب. يميل الناس إلى الاعتماد على العنف الذي بدوره يحط من كرامتهم ويظهر على صورة تفجّر للوحشية. (الأستاذ بوكي تاناكا Yuki Tanaka. مؤسسة هيروشيما للسلام)

ليخبر كل طالب الصف بما فعله الجنود كما ورد في بطاقته. اكتب قائمة بهذه الأفعال واعرضها حيث يمكن أن يراها الجميع.

ثم اطلب من الطلاب أن يقترحوا ما الأفعال التي تشكل أمثلة عن "الأمور التي حدثت بشكل صحيح". وما الأفعال التي تمثل "الأخطاء التي وقعت". ضع علامة + على الأولى. وعلامة - على الثانية. وليعط الطلاب الأسباب لأرائهم.

5. ما الذي ينبغي أن يحدث بعد ذلك؟ (15 دقيقة)

مرجع الطالب 8(3)

اطلب من الطلاب أن يقرأوا "ما الذي ينبغي أن يحدث بعد ذلك؟". وأن يفكروا ملياً فيما فكر فيه وشعر به الجنود المعينون على بطاقاتهم ليلة 16 آذار/مارس 1968.

مرجع الطالب 7(3)

ثم اطلب منهم أن يكتبوا إجاباتهم على السؤال الوارد لديهم في "بطاقات حول ما حدث".

ناقش:

- ما كتبه الطلاب:
- ما الذي يعتقدون أنه ينبغي على الجنود والضباط القادة أن يفعلوه. ولماذا؛
- ما الذي يعتقدونه حول مسؤولية الجندي الذي ينصاع لأوامر غير مشروعة؛
- ما الذي يعتقدونه حول مسؤولية الضابط القائد الذي يعطي أوامر غير مشروعة؛
- ما الذي يعتقدونه حول مسؤولية الضابط القائد الذي علم أو يفترض أن يكون قد علم أنّ أعمالاً فظيعة سوف ترتكب ولكنه لم يقم بمنعها.

استكشاف القانون الإنساني

الاستكشاف 3(د): دراسة حالة: ماي لي- ما الأخطاء التي وقعت؟ وما الأمور التي حدثت بشكل صحيح؟

6. الخاتمة (5 دقائق)

مرجع
9(3) الطالب

اعرض "رسالة لكشف الحقيقة"، وناقش دور الذين لا ينتمون إلى المجموعة في كشف الحقيقة. وفي ختيد من كان مسؤولاً، وعماً كان مسؤولاً.

أسئلة محتملة:

- < من المسؤول عن الإبلاغ عن انتهاكات القانون الإنساني؟
- < لماذا قام رون ريدهاور، وهو جندي لم يكن موجوداً في ماي لي، بما قام به؟

أفكار أساسية

- التمييز بين المدنيين والأهداف العسكرية أمر أساسي في تنفيذ القانون الإنساني.
- يجب على القادة عدم إعطاء أوامر غير مشروعة، كما يجب على الجنود العاديين عدم إطاعة هذه الأوامر.
- احترام وكفالة احترام القانون الإنساني واجب على جميع الذين يشتركون في القتال.

إنني أطيع قادتنا عندما تكون أوامرهم قومية. ولكنني لن أطيعها عندما تكون غير سليمة. وهنا، كما في طروادة، سوف أظهر طبيعتي الحرة وأقاتل عدوي بشرف. (البطل الإغريقي آشيل، من إفيجينيا في أوليس، للشاعر يوريبديدز)

الخصائص السلوكية المميزة للأعمال الوحشية

قم باختبار حادث من التاريخ. اقرأ تحليل الطبيب النفسي الأمريكي وليم جولد بشأن المفاهيم والعوامل المختلفة التي يمكن أن تؤدي إلى ارتكاب الأعمال الوحشية. ومن ثمّ طبّقها على الحادث الذي اخترته.

1. العدو في كل مكان
(الجنود الهائجون يرون الخطر يلوح في كل مكان من حولهم).
2. العدو ليس لديه حس إنساني
(استخدام عبارات خط من قدر العدو تعكس هذا الميل لتجريدته من الصفات الإنسانية).
3. ليس من مسؤولية شخصية
(كون الجندي جزءاً من وحدة. وينصاع للأوامر. قد يعني أنّ المسؤولية المشتركة ليست مسؤولية فردية).
4. الضغط من أجل العمل
(الوحدات المقاتلة التي لا تقاوم تصبح ضجرة. وبخاصة عندما تتسبب الألغام والقناصات بإصابات بين صفوفها. وهذا يدفع الجندي الهائج إلى انتقام بلا هوادة).
5. الحافز لسيطرة الشخصيات العنيفة
(الحرب الوحشية تلائم شخصية مثل هؤلاء الرجال. حيث غالباً ما حظى أفعالهم بالإعجاب، ويفوزون بالقيادة).
6. قوة النيران
(بندقية M-16 خفيفة الوزن. تطلق عشر طلقات في الثانية. ويستطيع الجندي المدعور أو الغاضب أن يصوّب بندقيته فقط نحو الاتجاه العام للعدو وأن يفتح وإبلاً من نيران الإبادة).
(وليم جولد. بعض الملاحظات بشأن المذابح)

من المذنب؟ مناقشة

حضّر لمناقشة حول الرأي التالي وشارك فيها:

الناس الذين لا يتكلمون جهاراً عندما يعلمون أنّ جريمة حرب قد ارتكبت هم شركاء في الجريمة.

بحث

ابحث عن أمثلة عن أعمال وحشية ارتكبت في بلادك. أو من قبل أفراد من القوات المسلحة التابعة لبلادك. أو من قبل جماعات مسلحة أخرى. وإذا لم تتوفر هذه الأمثلة. ابحث عنها في تاريخ بلد آخر. واكتب تقريراً تقارن فيه بين ما اكتشفته وبين ما حدث في ماي لي.

استكشاف القانون الإنساني

الاستكشاف 3(د): دراسة حالة: ماي لي- ما الأخطاء التي وقعت؟ وما الأمور التي حدثت بشكل صحيح؟

تنفيذ العضلات

مرجع
الطالب (3)10

اعمل مع شريك أو في مجموعة صغيرة على سيناريو العضلة "لم تكن هناك رحمة"

أكمل القسم (أ) قبل قراءة القسم (ب). وقبل اتخاذ قرارك، فكر في كل وجهة نظر. وفي مختلف أنواع الضغط التي تؤثر في الوضع. وفي العواقب المحتملة – على المدى الفوري. وكذلك على المدى الطويل.

ثم اقرأ القسم (ب). وأجب عن السؤال الوارد في النهاية.

عضلة: المسؤولية عن الأفعال التي ترتكب تحت الضغط أو بناء على الأوامر

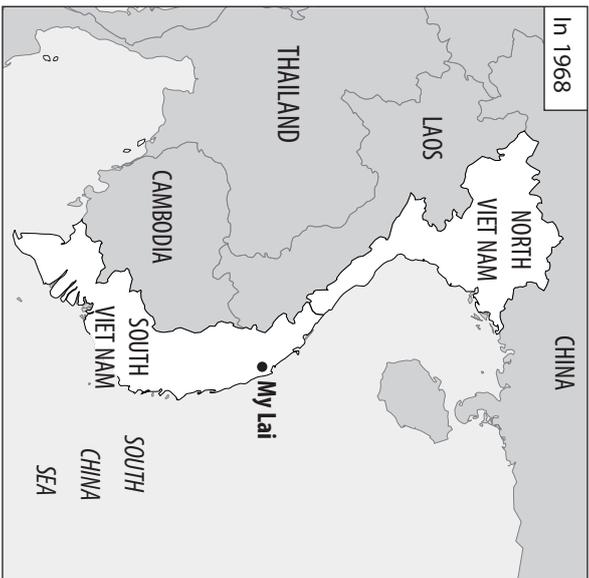
اكتب عن تجربتك، أو تبادل القصص مع زميل لك حول السؤالين التاليين:

< هل طلب منك في وقت من الأوقات أن تفعل شيئاً وكنت تشعر بأنه خطأ، ولكنك مع ذلك قمت به لأنك شعرت بالضغط؟ كيف شعرت فيما بعد، وماذا كانت عواقب تلك الأفعال التي قمت بها؟

أو

ابحث عن قصة من الأخبار حيث قام شخص ما بعمل بناءً على أوامر من سلطة، في حين كان يعلم أنه من الخطأ القيام بذلك. وتفحص سلسلة عواقب ذلك الحدث.

الهجوم على ماي لي - موجز معلومات عامة



وفي 14 آذار/مارس 1968، تسبب شرك خدامي بهتل رقيب يتمتع بالشمعية، وبالعمى جندي آخر، وجراح لعدد آخر من الجنود، وبالتأكيد كانت مشاعر الانتقام على أشدها مساء 15 آذار/مارس، بعد مراسم الجنائز التي ألقى فيها الضابط القائد لسرية تشارلي، النقيب إرنست ميدينا، كلمة حماسية وتعليمات بالنسبة لهمة اليوم التالي، وقال إن السرية سوف تقوم بشن هجوم واسع النطاق؛ ومهمتها الاشتباك مع الكتيبة 48 للفييت كونغ وتدمير قرية ماي لي.

وقد كان ما قاله النقيب ميدينا حرقياً في تلك المناسبة مغار جدل كبير، فهو يتذكر كلماته قائلاً: "أنا لم أعط أي تعليمات فيما يتعلق بكيفية التعامل مع النساء والأطفال في القرية". ويوافق بعض الجنود على أن ذلك صحيح، ولكن آخرين مقتنعون أن ميدينا أمرهم بقتل جميع من في القرية.

وصلت سرية تشارلي إلى فيتنام في كانون الأول/ديسمبر 1967، وتم اختياريها لهمة في مقاطعة كوانغ نغاي، التي كان يعتبرها المسؤولون العسكريون الأمريكيون حصناً مبنياً لقوات فييت كونغ، وكانت مهمتها تخرير المنطقة، بما في ذلك قرية ماي لي، من الفييت كونغ، وكان الاختلاط بالمدنيين أحد أساليب التكتيك المستخدم من جانب الفييت كونغ.

وقد جاء رجال سرية تشارلي المائة والعشرون من جميع أنحاء الولايات المتحدة، وكان متوسط أعمارهم 20 سنة، وتضمن تدريبهم العسكري ساعة تعليم واحدة حول حقوق الأسرى، كما أعطى لكل جندي بطاقة جيب تتضمن تعليمات بشأن معاملة الأسرى: "الهدوء بين يدك"، وخلال الأشهر الثلاثة الأولى من وصولهم إلى فيتنام، قتل خمسة أفراد من السرية وجرح 28.

بطاقات تعريف بالأشخاص

” بطاقة تعريف

لورنس كولبيرن Lawrence Colburn

ترك كولبيرن المدرسة وهو في السابعة عشرة من العمر ليلتحق بالجيش. وبعد سنة، أصبحت مهمته إطلاق النار من باب طائرة عمودية. وكانت خدمته في كتيبة الطيران 123. وفي 16 آذار/مارس 1968، كانت مهمته توفير الدعم الجوي للقوات البرية عند دخولها قرية ماي لي.

” بطاقة تعريف

اللازم وليم كالي William Calley

اللازم كالي، كان الضابط القائد للفصيلة الأولى من سرية تشارلي. وكان في الرابعة والعشرين من العمر. وكان الجنود الذين يهرته يشيرون إليه على أنه ”كطفل يحاول أن يلعب حرباً“. وخلص أحد الجنود موقف كالي تجاه الفيتناميين بقوله إنه إذا كان رجال كالي ”يريدون القيام بشيء خطأ فلا بأس بذلك بالنسبة إليه“.

” بطاقة تعريف

ميكيل برنارد Michael Bernhardt

كان برنارد في الرابعة والعشرين من العمر. ويتولى إحدى أكثر الوظائف خطورة في الجيش. فقد كان ”جزء الأنفاق“. وكان العدو يستخدم شبكة أنفاق تحت الأرض لنقل الكثير من المواد. ولذلك كانت الحاجة إلى ”جزءان الأنفاق“ لتفتيش هذه الأنفاق التي كانت مزروعة بالشراك الخادعة.

وقال إنه يذكر أن تعليمات القتب مبدنا كانت كما يلي:

كالي: قال مبدنا إنه من الضروري تمامًا ألا نفقد في أي وقت من الأوقات قوة الحفاقات في الهجوم. لأن السريتين الأخريين اللتين هاجمتا المكان من قبل، تركتا العدو خلفهما (...). ما تسبب بالإحلال بسير العملية عند القيام بالهجوم النهائي (...). ولذلك، فإن مهمتنا هذه المرة التقدم، ومثل قدرة هذه القرى بتدمير كل شيء فيها. وعدم ترك أحد للتسلل من خلفنا...

سؤالان:

- < ما الذي يتوقع أن يراه في اليوم التالي؟
- < ماذا تظن أنه سوف يفعل عند مواجهة القرويين في ماي لي؟

سؤالان:

- < ما الذي تتوقع حدوثه في اليوم التالي؟
- < ماذا تظن أنه سوف يفعل عند مواجهة القرويين في ماي لي؟

سؤالان:

- < ما الذي تتوقع حدوثه في اليوم التالي؟
- < ماذا تظن أنه سوف يفعل عند مواجهة القرويين في ماي لي؟

ومع أن برنارد التحق بالجيش طواعية، إلا أنه كانت له طريقة في مساءلة السلطة ما سبب له صدامات مع رؤسائه. وكان أيضًا مغرمًا بكتابة رسائل شكوى إلى أعضاء الكونغرس في واشنطن حول الأخطاء الخاطئة في الجيش الأمريكي. وفي كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير، أصبح متزوجًا ما راه من الطريقة التي كان الجنود في سرية تشارلي يعملون بها الأسرى.

برنارد: عندما رأيت أفعلًا يمكن أن تسمى أعمالًا وحشية إذا قام بها إنسان آخرون: بدأت أظن أنني قد أكون مخطئًا (...). وربما هذه هي الطريقة التي تفسر عليها الأمور في الواقع. وحاولت ألا أفكر بهذا الشكل. فحاولت أن أحافظ على تماسك قيمي، ولكن ذلك لم يكن بالأمر السهل. وشيئًا فشيئًا، بدأت أرى أن هذه المجموعة من الرجال أخذت تخرج عن نطاق السيطرة.

بطاقات تعريف بالأشخاص

” بطاقة تعريف

روبرت مايلز Robert Maples

كان الجندي روبرت مايلز في التاسعة عشرة من العمر. وكان عمله في سرية تشارلي إطلاق النار من مدفع رشاش. وكان رجالاً هادئاً، والتحق بالجيش من باب الفضول حول فيتنام.

” بطاقة تعريف

العقيد أوران هندرسون Oran Henderson

كان العقيد هندرسون يامل. بعد خدمة 25 سنة في الجيش، أن ترقى إلى رتبة عميد. وبالرغم من عدم اشتراكه أبداً في قتال فعلي، إلا أنه كان قد عين مؤجراً مسؤولاً عن لواء المشاة الحادي عشر وثلاثة أوية مشاة أخرى (تضم جميعها 3500 رجل). وكانت ماي لي أول عملية قتالية له. وقد وصفه اللواء صامويل كوستر، الذي عينه والذي كان يتلقى منه التقارير على الشكل التالي: ”أنه رجل شجاع، وكنيت أعتقد أنه قائد قوي بحق. ولم أكن متأكدًا من أنه بالضرورة أذكى الأشخاص الذين لدي كفاءة للألوية“. وفي 16 آذار/مارس، كان على اتصال دائم بالعملية بواسطة الراديو من مركزه في القاعدة.

” بطاقة تعريف

الرفيق رون هيبيرلي Ron Haerberle

كان الرفيق رون هيبيرلي مصورًا فوتوغرافيًا في الجيش، وعضو فريق مؤلف من شخصين جرى إرسالهما لتغطية العملية لصالح صحيفة الجيش. وكانت مهمة الفريق توثيق قصص وصور عن الحرب لكي يتم إرسالها إلى الصحف في الولايات المتحدة. وكان يحمل بندقية والتي تصوير – كاميرا للجيش وكاميرته الخاصة التي كان يستخدمها لالتقاط صور خاصة به.

سؤالان:

- < ما الذي يتوقع أن يراه في اليوم التالي؟
- < ماذا تظن أنه سوف يفعل عند مواجهة القرويين في ماي لي؟

سؤالان:

- < ما الذي تتوقع حدوثه في اليوم التالي؟
- < ماذا تظن أنه سوف يفعل إذا تلقى تقارير عن قتل رجاله للقرويين؟

سؤالان:

- < ما الذي يتوقع أن يفعله ويراها في اليوم التالي؟
- < ماذا تظن أنه سوف يفعل عند مواجهة القرويين في ماي لي؟

بطاقات تعريف بالأشخاص

” بطاقة تعريف

التقيب إرنست ميدينا Ernest Medina

كان التقيب ميدينا البالغ من العمر 32 عامًا، الضابط القائد لسرية تشارلي، يتمتع بشعبية بين رجاله. وكان عسكريًا محترفًا. التحق بالجيش وهو في السادسة عشرة من العمر عن طريق الكذب بشأن عمره الحقيقي. وألقى كلمة في السرية في الليلة التي سبقت الهجوم على ماي لي.

ميدينا: لقد أخبرتهم أيضًا أنه (...) لدينا تفويض بتدمير القرية، وأنه باستطاعتهم إحراق الباني، وإيادة الموالشي، وإتلاف المحاصيل الزراعية، وسد الآبار التي كانت توفر مياه الشرب العذبة. وأخبرتهم أيضًا أن هذه فرصتنا للنبيل من الكتيبة 48 الناجية للفتيت كوخ التي كانت (...) تزرع الألعام والشراك الخناعية في منطقة عملياتنا. ومن الأشخاص الذين كانوا يطلقون النار علينا (...) وهذه ستكون فرصتنا للنبيل منهم، والذهاب لواجبتهم، وخوض معركة معهم.

سؤالان:

- < ما الذي يتوقع أن يراه في اليوم التالي؟
- < ماذا تظن أنه سوف يفعل عند مواجهة القروبين في ماي لي؟

” بطاقة تعريف

هاري ستانلي Harry Stanley

كان ستانلي مسؤولاً عن نقل النجاش، وقادًا للقنابل اليدوية، في سرية تشارلي. وقد قامت بتربيته وأخوته وأخواته الثماني والدته التي كانت تؤمن بالعمل الجاد، والذهاب إلى المدرسة، والحضور إلى الكنيسة أيام الأجداد. وعلم نفسه التحدث بالفيتنامية، وأصبح يعرف اللغة بشكل أفضل من الذين تدرّبوا عليها في الجيش.

ستانلي: كان على جميع من أجبتهم والذي أن يؤمنوا بأن كل الناس متساوون. لأن هذا ما كانت تؤمن به.

سؤالان:

- < ما الذي تتوقع حدوثه في اليوم التالي؟
- < ماذا تظن أنه سوف يفعل إذا تلقى تقارير عن قتل رجاله للقروبين؟

” بطاقة تعريف

الرقيب كينيث هودجز Kenneth Hodges

كان الرقيب هودجز فخورًا برجال سرية تشارلي الذين ساعد في تدريبهم قبل أن يذهبوا إلى فيتنام، وكرفيب. كانت تحت إمرته مجموعة صغيرة منهم أثناء حادثة ماي لي.

هودجز: ما تم فهمه من الأمر الذي جرى إعطاؤه هو القيام بقتل جميع من في القرية. وسأل أحدهم إذا كان ذلك يعني النساء والأطفال. فكان الأمر ”جميع من في القرية“ لأن أولئك الناس الذين كانوا في القرية – النساء والأطفال، والرجال كبار السن – إما كانوا قبيحت كوخ، وإما كانوا متعاطفين مع الشيب كوخ. وهم لم يكونوا متعاطفين مع جيش فيتنام الجنوبية، وكذلك لم يكونوا متعاطفين مع الأمريكيين. ولم يدعوا لنا يد المساعدة في الهجوم الجري. فكان من الواضح تمامًا أنه يتعين عدم إيلاء أحد على قيد الحياة في تلك القرية.

سؤالان:

- < ما الذي تتوقع حدوثه في اليوم التالي؟
- < ماذا تظن أنه سوف يفعل عند مواجهة القروبين في ماي لي؟

بطاقات تعريف بالأشخاص

بطاقة تعريف

فريد وايدمر Fred Widmer

جرى تكليف وايدمر بأن يرافق النقيب ميدنا في صباح يوم 16 آذار/مارس في ماي لي من أجل تأمين اتصالات النقيب بواسطة اللاسلكي. وقبل 16 آذار/مارس، كان وايدمر يحب قضاء بعض الوقت مع الأطفال الفيتناميين في القرى الجاورة.

وايدمر: في بداية وجودنا في البلاد، كنا نذهب إلى القرى المنتشرة على جانبي الطريق السريع. وكنا نلعب مع الأطفال فيما بين أوقات القيام بهام الدراسة. وكنا نأخذ لهم معنا دائمًا أشياء – كالمطوى والمضغ. كما كنا نأخذ الصور معهم، جنود عاديون مع الأطفال. وكنا نلتقي الكثير من الناس. وعندما بدأنا نفقد أفراداً من السرية، كان ذلك في أغلب الأحيان نتيجة الشراك الخداعية والقتل. وفي الواقع، لم ندخل أبداً في قتال حقيقي حيث نستطيع رؤية من يطلق النار عليك، وحيث نستطيع أن نرد فعلياً على إطلاق النار.

سؤالان:

- < ما الذي يتوقع أن يراه في اليوم التالي؟
- < ماذا تظن أنه سوف يفعل عند مواجهة القرويين في ماي لي؟

بطاقة تعريف

ضابط صف هوج طومبسون Hugh Thompson

كان طومبسون، في الخامسة والعشرين من العمر، جندياً محترفاً يحب عمله كريان طائرة عمومية. وفي العام 1965، التحق ببرامج طيران الجيش للمساعدة في الحرب في فيتنام، ولم تلحق طائرته العمومية بسرية تشارلي، بل ألقت بكتيبة الطيران 123 التي كانت مخصصة للتحليق بشكل دائري فوق منطقة يُعتقد أن الكتيبة 48 التابعة للقيبت كونغ كانت تنتشر فيها. وكانت الغطة تقضي بأن تعين هذه الطائرات العمومية الصغيرة مواقع العدو من خلال استدراج إطلاق النار باتجاهها. ومن ثم إفساح المجال لغافة كبيرة تابعة للولايات المتحدة لهجومه القبيح كونغ من الجو.

سؤالان:

- < ما الذي يتوقع حدوثه في اليوم التالي؟
- < ماذا تظن أنه سوف يفعل عند مواجهة القرويين في ماي لي؟

بطاقة تعريف

فارناردو سيمبسون Varnado Simpson

كان سيمبسون في التاسعة عشرة من العمر عندما ذهب إلى فيتنام للخدمة كجندي في سرية تشارلي.

سيمبسون: كنت مخصصاً في الرماية من المتحركة من الدرجة الرابعة. لقد جرى تدريبي لكي أقتل، ولكن حقيقة قتل شخص ما تختلف عن التدريب والضغط على الرناد. وبالنسبة لنا، لم يكن هناك مدنيون. كانوا متعاطفين مع القبيبت كونغ، ولا يمكن أن نسميهم مدنيين. فبالنسبة لنا هم كانوا قبيبت كونغ، وليس لديك أي بدائل. ولذلك، كان عليك أن تفعل شيئاً ما. فإذا كانوا من القبيبت كونغ ونكسوا من الفران فعيننا يمكنهم العودة وقتلك. فأنت تخاطر بحياتك إذا قتل ذلك.

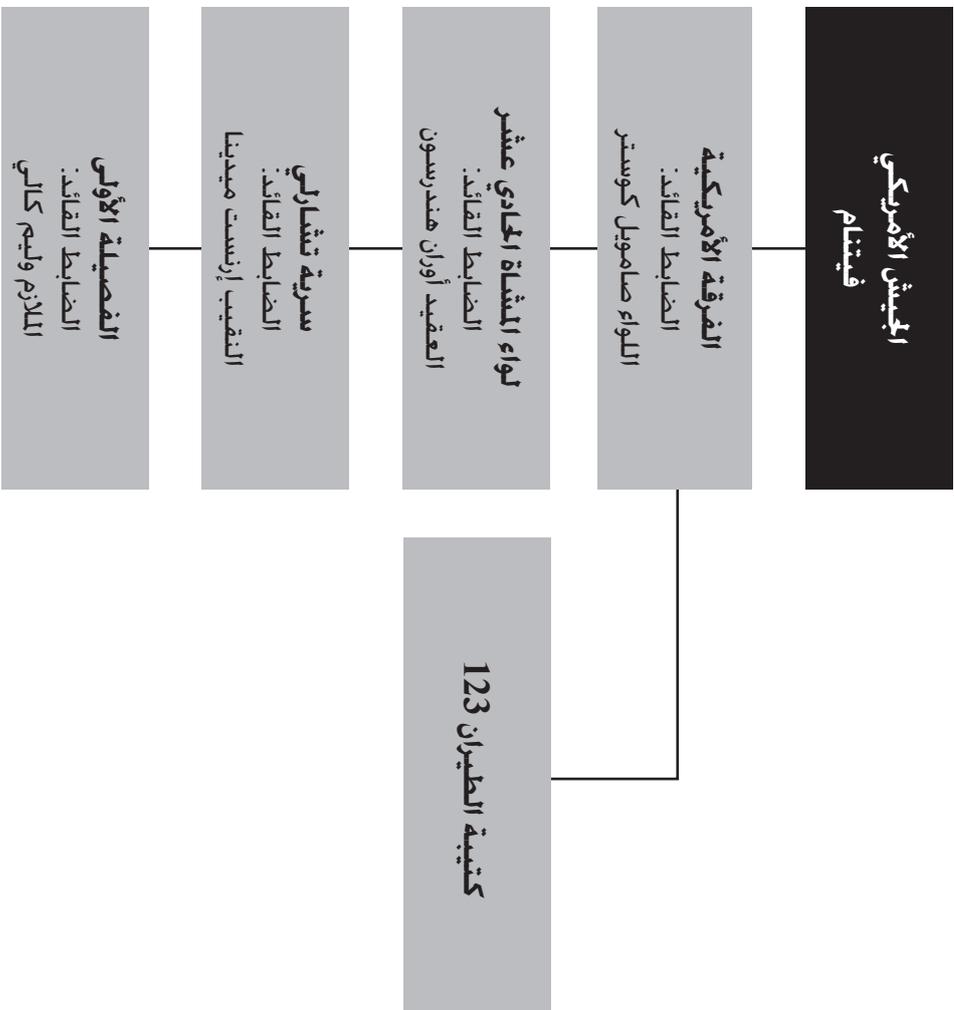
سؤالان:

- < ما الذي يتوقع حدوثه في اليوم التالي؟
- < ماذا تظن أنه سوف يفعل عند مواجهة القرويين في ماي لي؟

استكشاف القانون الإنساني

الاستكشاف 3(د): دراسة حالة: ماي لي- ما الأخطاء التي وقعت؟ وما الأمور التي حدثت بشكل صحيح؟

سلسلة القيادة الباشرة في ماي لي



طالب 3

العدو بين يديك

كفرد من أفراد القوات العسكرية للولايات المتحدة، عليك الالتزام بانفاقية جنيف للعام 1949 الخاصة بأسرى الحرب التي تلتزم بها بلادك. وبمقتضى هذه الاتفاقيات، فإنّ بوسعك القيام بما يلي، وعليك القيام به:

- جرد أسيرك من سلاحه.
- قم بتفتيشه فوراً وبشكل كامل.
- اطلب منه أن يبقى صامتا.
- افصله عن الأسرى الآخرين.
- احرسه باهتمام.
- خذهُ إلى المكان الذي حدده قائدك.

و لكنك لا تستطيع القيام بما يلي، ويجب عدم القيام به:

- إساءة معاملة أسيرك.
- أهانتة أو الخط من كرامته.
- أخذ أيّ من ممتلكاته الشخصية التي ليس لها قيمة عسكرية هامة.
- حرمانه من العلاج الطبي إذا كان بحاجة إليه، وكان ذلك متوفراً.

عامل أسيرك دائماً بإنسانية.

الصن: Military Assistance Command, Vietnam (MACV) Pocket Card.

بطاقة الجيب

التوزيع - بطاقة جيب لكل فرد من أفراد القوات المسلحة للولايات المتحدة في فيتنام (أيلول/سبتمبر 1967)

استكشاف القانون الإنساني

الاستكشاف 3(د): دراسة حالة: ماي لي- ما الأخطاء التي وقعت؟ وما الأمور التي حدثت بشكل صحيح؟

ما الذي حدث في ماي لي؟

الفييت كونغ. وأثار أحدهم إلى بقعة رأى فيها أحد أفراد الفييت كونغ. فقال قائد زمرة الرقيب ديفيد ميتشل، "أطلق النار عليه". وقام أحد الجنود بإطلاق النار.

وحالاً بدأ القتل، راح يتزايد حدة بسرعة. وفي حين رفض بعض الرجال أن يقتلوا قرويين غير مسلحين وغير مقاومين، شارك آخرون في القتل عندما رأوا زملاءهم من الجنود يقومون بذلك. وفي أقل من أربع ساعات، كان قد تم ذبح أكثر من 500 قروي غير مسلح، وتدمير قريتهم بالكامل.

عند بزوغ فجر يوم 16 آذار/مارس 1968، أمطرت الطائرات العمودية الهجومية الأرض بوابل من تيران مدافعها لتنظيف المنطقة تجهيزاً لهبوط طائرات عمودية أخرى كانت تقل جنوداً. وفي الوقت الذي حطت فيه الطائرات التي كانت تقل الجنود، كان على الأرجح أي محارب من الفييت كونغ قد رحل من الجوار. ولم يواجه جنود سرية تشارلي أي مقاومة عند وصولهم.

وفي منطقة الهبوط، أطلق بعض الجنود النار على فيتناميين عندما نجوهم بركضون هارين. وبعدئذ، جمع الجنود صفوفهم وحركوا باتجاه القرية وهم يشعرون بالتوتر ويتوقعون إطلاق نار كثيف من مواقع

نص تشریط الفيديو

لم تكن كالألوان في مكان أو المكانين في مكان آخر. جميعهم متشابهون، في الشمال وفي الجنوب. ولذا، كيف تستطيع التمييز بينهم؟

ميكائيل برنارد Michael Bernhardt

عندما رأيت جنوداً أمريكيين يرتكبون أفعالاً يمكن أن تسمى فظائع إذا تم القيام بها من قبل آخرين، بدأت أظن أنني ربما كنت على خطأ – أنني ربما كنت مجرد شخص ساذج جداً طوال حياتي، وأنه ربما كانت هذه في الواقع هي حقيقة الأمور. حاولت الأفكار على هذا النحو، وحاولت التمسك بقيمتي الخاصة، ولكن الأمر لم يكن سهلاً وشيئاً فشيئاً، بدأت أرى أن هذه المجموعة من الرجال أخذت تخرج عن نطاق السيطرة.

كينيث هودجز Kenneth Hodges

ما تم فهمه من الأمر الذي جرى إعطاؤه هو القيام بقتل جميع من في القرية. وسأل أحدهم إذا كان ذلك يعني النساء والأطفال، فكان الأمر ”جميع من في القرية“. لأن أولئك الناس الذين كانوا في القرية – النساء والأطفال، والرجال كبار السن – إما كانوا قُتِلوا، أو ماتوا متعاطفين مع الشيت كونيغ. وهم لم يكونوا متعاطفين مع جيش فيتنام الجنوبية، وكذلك لم يكونوا متعاطفين مع الأمريكيين. ولم يكونوا يقدمون لنا أي مساعدة، ولم يكونوا يساعدونا في الجهود الحربية بأي شكل كان.

ميكائيل برنارد Michael Bernhardt، "جزء ألتاق" سابق سرية تشارلي

لم يكن هناك أحد سوانا. كنا في هذه السرية وفي هذا المكان وحدنا فقط. كانت لدينا سرية من الرجال الذين قدموا جميعاً من بلد واحد، ومن الثقافة نفسها، والتي بنا على بُعد 10.000 ميل من الوطن – وهذا ما جعلنا نشعر بعلاقة حميمة ببعضنا بعضاً لأنه لم يكن هناك من أحد آخر لكي نشعر بالقرب منه.

فريد وايدمر Fred Widmer

عندما بدأنا ننفذ أفراداً من السرية، كان ذلك في أغلب الأحيان نتيجة الشراك الخاصة والقتل. وفي الواقع، لم ندخل أبداً في قتال حيث تستطيع رؤية من يطلق النار عليك، وحيث تستطيع أن ترد فعلياً على إطلاق النار من رجل إلى آخر. فقد كانت الشراك الخاصة هي المشكلة الرئيسية.

فارانو سيمبسون Varnado Simpson

لقد رأيت العدو ناعم، ولكن من هو العدو؟ أطفال صغار، قد يطلقون النار عليك أو يطعقونك في الظهر عندما تبدأ في السير مستعداً، من هو العدو؟ لا يمكنني التمييز بين الجيد والسيئ، من الأعداء، فجميعهم يشبهون بعضهم بعضاً. ولهذا السبب كانت الحرب مختلفة جداً.

ما الذي فعلناه في ماي لي؟

ويتهم تعليمهم كيف يستعملون الأسلحة، وكيف يستخدمونها للقتل. كما يتم تعليمهم كيف يتدربون، وكيف يسبقون وهم يحملون الأسلحة. وتنفذ جميع هذه التدريبات واللنارات المختلفة بناء على أوامر. كنا نريد جنوداً لديهم روح قتالية عالية. وكانت طريقة الحرب في خربضهم تعتمد على الاستتارة والاستجابة من قبل الجنود. فقد يقول: "ما المقصد من القرية؟" ويتعلق الإجابة "للقتل، أيها الرقيب، للقتل!". وهكذا كان يتم خربض الجنود على هذا النوال. وكان يقوم بتدريبتهم على حالة الجهولية من خلال كلامه إليهم، ومن خلال تعليمهم ما المقصد من ذلك.

كنت أحد الرقباء الذين قاموا بتدريب رجال سرية تشارلي، وكنت مسروراً جداً بالحالة التي وصلوا إليها. فقد أصبحوا جنوداً جيدين جداً.

فريد وايدمر Fred Widmer، قائم

بالاتصال اللاسلكي سابقاً
سرية تشارلي

في بداية وجودنا في البلاد، كنا نذهب إلى القرى المنتشرة على جانبي الطريق السريع، وكنا نذهب مع الأطفال فيما بين أوقات القيام بهام الحراسة، وكنا نأخذ لهم معنات دائماً أشياء – كالتلوي والفشار. كما كنا نأخذ الصور معهم. جنود عاديون مع الأطفال. وكنا نلتقي بالكثير من الناس.

استكشاف القانون الإنساني

الاستكشاف 3(د): دراسة حالة: ماي لي- ما الأخطاء التي وقعت؟ وما الأمور التي حدثت بشكل صحيح؟

نص تخطيط الفيديو

فما أنت وما العدو، والناس الذين كانوا في تلك الفترة – النساء، والأطفال الصغار والرجال كبار السن – كانوا جميعًا يُعتبرون أنهم العدو.

أشعر أننا قمنا بتنفيذ الأوامر بطريقة أخلاقية – الأوامر بتدمير القرية، وقتل الناس في القرية. أشعر أننا لم ننتهك أي معيار من المعايير الأخلاقية.

هاري ستانلي Harry Stanley
جندي سابق، سرية تشارلي

أمر الملازم كالي أشخاصًا معينين بإطلاق النار على هؤلاء الناس، وكنت واحدًا منهم. ولكنني رفضت، فأخبرني أنه سوف يعمل على تقديي للمحاكمة العسكرية عندما تعود إلى معسكر قاعدتنا. وأخبرته بما خطر ببالي في ذلك الوقت: "إن أمرك لي بإطلاق النار على أناس أبرياء – هو ليس أمرًا؛ إنه جنون بالنسبة لي، ولذلك لا أشعر بأن علي أن أطيع ذلك. وإذا أرتت تقديي لحكومة عسكرية، فافعل ذلك. ولكن إذا كنت ستفعل من العموية".

وشعرت بأن الأمر كان رهيئًا، وأن شيئًا مريبًا يجري، ويقوم به صبية أمريكيون. أشعر الآن كأنني صبي أمريكي ملتحج بالدماء، تمامًا كماي واحد من الشبان الآخرين الذين كانوا هناك. إنني أخذت عن السود أو البيض – شيان مسود ويبيض يفعلون ذلك. لم يكن هناك من فرق. لقد كان الأمر يبدو أنه بالفعل شيء رهيب.

الصعب وصف ذلك – فالصبي لم يستمتع استيعاب ما يجري. وأطلقت النار عليه وقتلته.

أود أن أفكر في ذلك على أنه كالقتل الرحيم، لأن شخصًا آخر كان سيقبله في نهاية الأمر. ولكن ذلك لم يكن بالأمر السواب.

كينيث هودجز Kenneth Hodges

كجندي محترف، فقد جرى تعليمي أن أقوم بتنفيذ الأوامر، ولم يخطر ببالي إطلاقًا في أي وقت من الأوقات ألا أطيع، أو أن أرفض تنفيذ أمر من الأوامر ثم إصداره من رؤسائي. ولو حدث ورفض أحد رجالي أن يطلق النار، فإني أرخف من التفكير فيما قد تكون عليه مضاعفات ذلك الأمر. من الصعب القول الآن ما كنت سأفعله، ولكن في ذلك الوقت كان سيقع في مشكلة خطيرة. كان يمكن أن يقدم لحكومة عسكرية، وكان يمكن أن تطلق عليه النار في عين المكان لرفضه أمرًا في مواجهة العدو، وفي مواجهة نيران معادية. وفي ذلك الوقت، لم تكن تدرك أنه لم تكن هناك نيران معادية – في ذلك الوقت.

أشعر أن هؤلاء الجنود كانوا قادرين على القيام بالهمة والأوامر الموكلة إليهم (التي كانت تعني قتل الأطفال الصغار، وقتل النساء) لأنهم كانوا جنودًا. لقد جرى تدريبهم على هذا النحو، لقد جرى تدريبهم على أنك إذا دخلت في معركة،

ما الذي فعلناه في ما لي؟

النار حوالي أربع مرات، واخترت الرصاصات جسدها وأصاب الرضيع أيضًا. وقابلتها على الجانب الآخر، رأيت أن وجه الرضيع فقد نصفه، فصببت بهول، وخطر في بالي التدريب، والبرمجة للقتل، وأنني بدأت للتلو بالقتل.

وفي ذلك اليوم في ما لي، كنت شخصيًا مسؤولة عن قتل ما بين 20 و25 شخصًا. ولم أكن الوحيد الذي فعل ذلك. فالكثير من الأشخاص قاموا بذلك، ولنا فقد حدوث خذوهم، لقد فقدت كل حس بالأمر، وبالهدف، وبدأت بعقل كل ما استطعت قتله في طريقي، لم أكن أعرف أن لدي هذه النزعة، ولكن بعد أن قتلت ذلك الطفل، فقدت كامل قواي العقلية، ووجدت أن تبدأ يكون من السهل جدًا أن تستمر. إن أصعب الأمور أن تبدأ بالقتل، ولكن بمجرد أن تقتل، يصبح من السهل أن تقتل الشخص التالي، وهكذا دواليك.

هذه هي حياتي. وحتى لو لم أفتح هذا السجل من القصاصات والصور، إلا أنني أراه – في كوابيسي، وحتى لو لم أفتح هذا السجل، فإنه ما زال موجودًا.

فريد وايدمر Fred Widmer

أكثر الأشياء التي رأيتها إيجابًا مشهد صبي خطمت ذراعاه من جراء الرصاص – وما زال هذا المشهد يتألمني باستمرار، وكان نصف ذراعاه ما زال معلمًا بجسده، بينما ترتسم على وجهه نظرة ذهول كأنها تقول "ماذا فعلت، ما الخطأ الذي ارتكبته؟". من

فريد وايدمر Fred Widmer
كل ما فهمته أننا سوف ندخل، وأنا سوف نخوض حميم معركة، وأنا سحلقن البعض درسًا، وأنا عندما تنتهي من الأمر، لن تترك هناك أحدًا على قيد الحياة.

فارناردو سيمبسون Varnado Simpson

كنت في التاسعة عشرة من العمر عندما ذهبت إلى فيتنام، وكنت متخصصًا في الرماية من البندقية من الدرجة الرابعة. لقد جرى تدريبي لكي أقتل، ولكن حقيقة قتل شخص ما تختلف عن التدريب والضغط على الزناد.

لم أكن أعرف أنني سوف أفعل ذلك. كنت أعلم أن النساء والأطفال كانوا هناك، ولكن بالنسبة لي فالقول أنني كنت سأقوم بقتلهم، إنني لم أكن أعرف أنني سوف أفعل ذلك إلى أن حدث الأمر. لم أكن أعرف أنني سوف أقتل أي شخص، لم أكن أريد أن أقتل أي شخص، فأنا لم تتم تربيتي لكي أقتل.

كانت جري وخلفها صف من الأشجار ولكنها كانت تحمل شيئًا ما. لم أكن أعرف ما إذا كان سلاحًا أم شيئًا آخر. كنت أعرف أنها امرأة، ولم أكن أريد أن أطلق النار على امرأة، ولكنني تلقيت أمرًا بإطلاق النار، ولذلك ظننت أنها كانت تحمل سلاحًا وهي تركض، فأطلقت عليها النار، وعندما قنيتها على الناحية الأخرى، وجدت أنها كانت تحمل طفلًا رضيعًا، وأطلقت عليها

نص شريط الفيديو

رون هيرلي Ron Haeblerle
 في ذلك الوقت، كنت فقط أسجل بالصورة
 زود الأفعال. ولكن عندما تأمل صورة في
 فترة لاحقة من حياتك، وتعرف الآن أن هؤلاء
 الأشخاص أموات – قتلوا رميًا بالرصاص
 – عندئذ يسري نوع من الإحساس الروح
 في جسمك بكامله. وتعود بالذاكرة: هل
 كان باستطاعتي منع ذلك؟ وكيف كان
 باستطاعتي منع ذلك؟

الغسق، وخرج من الطائرة، ووجدنا نخرج
 كذلك منها بأسلحتنا لتفطيتهم، وذهب
 وحدث إلى الملازم هناك، وسأل الملازم كيف
 يمكنه إخراج هؤلاء الناس من الخندق. وقال
 الملازم إن الطريقة الوحيدة التي يعرفها هي
 باستخدام القنابل الحذوية.

ولذلك، عندما عاد ضابط الصف
 طومبسون إلى الطائرة، كان حادًا جدًا
 وكان يحرق لإخراج هؤلاء الناس من الخندق.
 وأخبرنا أنه سوف يذهب إلى الخندق بنفسه
 ليرى ما إذا كان باستطاعته إخراجهم.
 وأنتي حتى لا أظن أنه أخذ بتحقيقه معه.
 وأخبرنا أنه إذا فتح الأمريكيون النار على
 هؤلاء الفيتناميين أثناء قيامه بإخراجهم
 من الخندق، فإنه ينبغي علينا أن نرد بإطلاق
 النار على الأمريكيين.

هوغ طومبسون Hugh Thompson
 عندما أصدرت تعليماتي لرئيس الطاقم
 وللجندي الذي يطلق النار بأن يفتحوا النار
 على جنودنا إذا ما قاموا بإطلاق النار على أي
 مدنيين آخرين. لا أعرف كيف كنت سأشعر
 إذا ما قاموا بفتح النار عليهم، ولكن في
 ذلك اليوم الخاص، لم أكن لأفكر بطريقة
 أخرى.

هوغ طومبسون Hugh Thompson
 ريان سابق لطائرة استطلاع عمومية
 أثناء المهمة، وكانت ما تزال مستمرة، بدأنا
 نرى شيئًا كثيرة. لم يكن ذلك معقولًا
 – إذ كيف جرى قتل وجرح جميع هؤلاء
 الأشخاص ولم تكن تتعرض لأي نيران عدوة.
 لم يكن الأمر مفهوماً؛ فقد كان هناك
 ضحايا كثيرون جدًا. وحتى الأماكن التي
 كانوا فيها – فالدهقنية لا يمكن أن تكون
 فعلت ذلك، لأن الجثث كانت في أماكن لم
 تفحصها الدهقنية.

لورنس كولبيرن Lawrence Colburn
 مهمته سابقًا إطلاق النار من باب طائرة
 عمومية

كان ضابط الصف طومبسون يتحرك لإيقاظ
 هؤلاء المدنيين الذين كان على ثقة بأنهم
 مدنيون، وأخبرهم من ذلك الخندق إلى
 منطقة آمنة. وقد رأى أن ما كان يحاول
 أن يفعله لمساعدة المدنيين على الأرض لم
 يكن في طريقه للتنفيذ، وكان على قناصة
 أن قواتنا البرية سوف يقتلون هؤلاء الناس
 إذا لم يتمكن من الوصول إليهم أولاً.
 فسيط بالطائرة ما بين القوات الأمريكية
 والأشخاص الفيتناميين الموجودين في

ما الذي فعلناه في ماي لي؟

لقد أتينا جميعًا من المكان نفسه، وأعرف
 أنهم جميعًا كانت لديهم القيم ذاتها
 التي كانت لي في مكان ما على طول
 الخط. قيم إذا لم يكتسبونها من المدرسة،
 فاستطاعة المرء اكتسابها من الآخرين.
 هكذا، وبكل بساطة، ولكن أن تنهب وتقوم
 بشيء مثل هذا الأمر، إنه بالفعل أمر غير
 أخلاقي بالنسبة إلي. هذا بالفعل ما أشعر
 به حيال ذلك الأمر.

رون هيرلي Ron Haeblerle
 مصور فوتوغرافي سابق في جيش
 الولايات المتحدة

صادفت مجموعة من الجنود يحيطون
 بهؤلاء الناس. وصاح أحد الجنود الأمريكيين،
 "انتبهوا، إنه يحمل آلة تصوير!" ولذا
 تفرقوا قليلًا. وتقدمت، ولاحظت فتاة
 في حالة هياج شديد، وامرأة تحاول حماية
 الطفلة الصغيرة، وامرأة أكبر سنًا في
 المقدمة تستغيث وتتوسل إلى الشخص
 الآخر الذي كان يبرز قميصها وبسك بطول
 رضيع.
 والتقطت الصورة، وظننت أنهم سوف
 يستجوبون هؤلاء الناس، ولكن مجرد أن
 سرت متعبدًا سمعت إطلاق نار، والتفت
 فوق كتفي، فראيت الناس يسقطون أرضًا.
 ولكنني أصمت سبيري.

استكشاف القانون الإنساني

الاستكشاف 3(د): دراسة حالة: ماي لي- ما الأخطاء التي وقعت؟ وما الأمور التي حدثت بشكل صحيح؟

بطاقات حول ما حدث

ماذا حدث؟

ميكائيل برنارد Michael Bernhardt

برنارد: كان قتلاً مباشراً عن كتب. وقد قلت لهم: "اللجنة على ما تفعلون، إنني لن أفعل ذلك." ولم أفتنع أن هذا الأمر بالقتل كان أمراً مشروغاً.

يقول برنارد إن النقيب مجينا قائد سريته. علم أن برنارد لم يشترك في اللبحة في ملي لي، ولذلك اعتبر أنه شخص من المحتمل أن يثير اللتاغب. وأنى إليه مجينا في صباح اليوم التالي للمذبحة وقال: "برنارد، من الأفضل لك أن تبقى فمك مغلقاً حول هذا الأمر."

ماذا حدث؟

لورنس كولبيرن Lawrence Colburn

وافق كولبيرن برانه هونغ طومبسون على هبوط الطائرة العمودية لإجراء الفيتناميين إلى مكان آمن. وقبل أن يتمكنوا من الهبوط، رأوا جنوداً أمريكيين يقفون الناس الذين كانوا يخططون لإيقاظهم.

وهبط طومبسون بالطائرة العمودية قرب خندق حيث كان الجنود يهددون مجموعة من القرويين. وبينما ذهب طومبسون لكي يحاول إنقاذ القرويين، آمن كولبيرن والجندي الآخر الكلف بإطلاق النار من الطائرة العمودية لحماية له بتوجيه بنادقهم الرشاشة إلى الجنود الأمريكيين. وقال طومبسون لزميله إنه إذا ما أطلق الجنود الأمريكيون النار عليه أو على الفيتناميين، فعليهم إطلاق النار على الجنود. ووعد كولبيرن بأنه سيفعل ذلك.

ماذا حدث؟

وليام وليام كالي William Calley

أمر الملازم كالي الجنود في فصلته بأن يجمعوا القرويين وطلقوا النار عليهم. وعندما عارض بعض رجاله الأمر، بدأ هو بإطلاق النار على القرويين.

كالي: لم تكن في ملي لي لكي تقتل أميين. كنا هناك لكي تقتل إيديولوجية يحملها – لا أعرف – ببارق. ففعلت. قطع من اللحم، ولم أكن في ملي لي للفضاء على رجال أذكيا، كنت هناك للفضاء على فكرة غامضة. للفضاء على الشيوعية.

لقد تلقيت أمراً بالدخول إلى هناك والفضاء على العدو. تلك كانت وظيفتي في ذلك اليوم. تلك كانت المهمة التي أوكلت إليّ. أنا لم أجلس وأفكر بالأمر من زاوية الرجال. والنساء، والأطفال. فقد كانوا جميعاً مصنفين على أنهم من نفس الصنف، وهذا هو التصنيف الذي تعاملنا معه. مجرد جنود أعداء. (...) لقد شعرت في ذلك الحين. وما زلت أشعر بأنني تصرفت بموجب التوجيهات التي تلقيتها وأني قمت بتنفيذ الأوامر التي أعطيت لي، ولا أشعر بأنني على خطأ لقيامي بذلك.

سؤال: ما الذي برأيك سوف يفعله الملازم كالي بشأن اللبحة، ولماذا؟

سؤال: ما الذي برأيك سوف يفعله كولبيرن بشأن اللبحة، ولماذا؟

سؤال: ما الذي برأيك سوف يفعله برنارد بشأن اللبحة، ولماذا؟

بطاقات حول ما حدث

ماذا حدث ؟

روبرت مايلز Robert Maples

تم إرقام عشرات القرويين على النزول إلى خندق. بينما كان كثيرون منهم ينتحبون ويتوسلون للإبقاء على حياتهم. وأعلن اللازم كالي أن الوقت قد حان للاستعداد لإطلاق النار عليهم، ولكن بعض الرجال عارضوا ذلك.

ووجه كالي أمراً بشكل مباشر إلى روبرت مايلز لكي يلقم سلاحه ويبدأ بإطلاق النار. ولكن مايلز رفض ذلك. وعندما وجه كالي سلاحه إلى مايلز مهدداً بإطلاق النار عليه لعدم إطاعته أمراً مباشراً. وتقدم أثنان أو ثلاثة جنود وانحازوا إلى مايلز. عندئذ أطلق كالي النار بنفسه على الناس الذين في الخندق.

ماذا حدث ؟

الرفيق رون هيربلي Ron Haberle

بدأ هيربلي بالتقاط صور للقرويين الذين قتلوا رهياً بالرصاص. مستخدماً آلة التصوير الخاصة به. وبينما كان يستعد لالتقاط صورة لطفل جريح يبلغ أربع سنوات من العمر وكان يبحث عن أمه. دوت ثلاث طلقات من بنقوية على مقربة منه. وسقط الطفل أرضاً. والتفت هيربلي لتلتقي عيناه بعيني جندي في الثامنة عشرة أو التاسعة عشرة من العمر كان يحق إليه بذهول.

هيربلي: أعود بالذاكرة متسائلاً - هل كان باستطاعتي منع ذلك؟ وكيف كان باستطاعتي منع ذلك؟ وهذا سؤال ما زلت أسأله لنفسى حتى اليوم.

ماذا حدث ؟

العقيد أوران هندرسون Oran Henderson

لأن رابطة الطائرات العمودية كانوا يرسلون رسائل تصف ما كان يجري على الأرض ختمهم. أصدر العقيد هندرسون أمراً إلى النقيب ميديا بأن يعود إلى القرية بعد الظهير ليتحقق بدقة من عدد المدنيين الذين تم قتلهم. ولكن اللواء كوستر ألقى ذلك الأمر.

وبدلاً من ذلك، جمع العقيد هندرسون رجال سرية تشارلي وسألهم بشكل جماعي إذا كان من أحد قد تورط في قتل عشوائى. ورفع بعدئذ تقريراً لرؤسائه بأن جمعهم أجابوا "كلا. ياسيدي". غير أن كثيراً من الرجال الذين كانوا حاضرين أدلوا بعدئذ بشهادات بأن ما قالوه حينها كان "ع تعليق".

وبعد ثلاثة أيام، أفاد العقيد هندرسون بأن حقيقة قد اكتمل وأنه لم يحدث أي قتل عشوائى. وفيما بعد. وبينما كان يدلي بشهادته. أكرأن يكون قد جرى إبلاغه في أي وقت من الأوقات بأي شيء حول قيام قواته بقتل مجموعات كبيرة من المدنيين عمداً.

سؤال: مع العلم بمركزه في السلطة، ما الذي برأيك سوف يفعله العقيد هندرسون فيما بعد. ولماذا؟

سؤال: ما الذي برأيك سوف يفعله الرفيق هيربلي بشأن اللذبة، ولماذا؟

سؤال: ما الذي برأيك سوف يفعله مايلز بشأن اللذبة، ولماذا؟

بطاقات حول ما حدث

ماذا حدث ؟

الرفيق كينيث هودجز Kenneth Hodges

كجندي محترف، فقد جرى تعليمي أن أقوم بتنفيذ الأوامر، ولم يحظر بيالي إطلاقاً في أي وقت من الأوقات الأ أطيح، أو أن أرفض تنفيذ أمر من الأوامر ثم إصداره من رؤسائي. ولم حدث ورفض أحد رجالي أن يطلق النار (...). كان يمكن أن يقدم لحاكمه عسكرية، وكان يمكن أن تطلق عليه النار في عين المكان لرفضه أمراً في مواجهة العدو، وفي مواجهة نيران معادية.

أشعر أن هؤلاء الجنود كانوا قادرين على القيام بتنفيذ (...). الأوامر الموكلة إليهم التي كانت تعني قتل الأبطال الصغار وقتل النساء، لأنهم كانوا جنوداً. لقد جرى تدريبهم على أنك إذا دخلت في معركة، فيما أنت وما العدو، والناس الذين كانوا في تلك القرية (...) كانوا جميعاً يُعتبرون أنهم العدو. أشعر أننا قمنا بتنفيذ الأوامر بطريقة أخلاقية، الأوامر بخدمير القرية، وقتل الناس في القرية - أشعر أننا قمنا بتنفيذ أوامرنا، ولم تنتهك أي معيار من المعايير الأخلاقية.

سؤال: ما الذي برأيك سوف يفعله الرقيب هودجز بشأن الذبحة، ولماذا؟

ماذا حدث ؟

الرفيق إرنست مدينا Ernest Medina

أفاد الجنود أنهم رأوا الرفيق مدينا يطلق النار على امرأة، وكذلك على صبي صغير كان يبحث عن أمه بين الموتى. وقال أحد الجنود، الذي يقدر أنه قتل بنفسه 40 مدنياً أو أكثر عن مدينا: "لقد كان في عين المكان عندما حدث ذلك. فلماذا لم يوقف ذلك؟ لقد ظل مدينا يسير في المكان، وكان بإمكانه أن يوقف ذلك في أي وقت يشاء".

سؤال: ما الذي برأيك سوف يفعله الرفيق مدينا بشأن الذبحة ولماذا؟

ماذا حدث ؟

فارتادو سيمبسون Yarnado Simpson

رأى امرأة تفر وهي تحتضن شيئاً ما إلى صدرها. وتخشيتها من أن يكون ذلك الشيء بنحيفة أو عبوة ناسفة، فتح سيمبسون النار، وهاوى جسدها على الأرض بعد أن فارقت الحياة، وقلب جثتها بحذر خشية أن تكون جمل شركاً خدامياً، فوجد جثتها طملاً رضيعاً ميتاً. سيمبسون: كنت أعلم أن النساء والأطفال كانوا هناك. ولكن بالنسبة لي فالقول أنني كنت سأقوم بقتلهم - أنني لم أكن أعرف أنني سوف أفعل ذلك إلى أن حدث الأمر. لم أكن أعرف أنني سوف أقتل أي شخص. لم أكن أريد أن أقتل أي شخص، فلما لم تتم تربيتي لكي أقتل. لقد فقدت كل حس بالأمر، وبالهدف. وبدأت يقتل كل ما استطعت قتله في طريقي. هذا ما حصل لي. لم أكن أعرف أن لدي هذه النزعة، ولكن بعد أن قتلت ذلك الطفل، توقفت ذلك.

سؤال: ما الذي برأيك سوف يفعله سيمبسون بشأن الذبحة، ولماذا؟

بطاقات حول ما حدث

ماذا حدث ؟

فريد وايمر Fred Widmer

عثر وايمر والقيب ميدينا على صبي صغير يبلغ من العمر ثلاث أو أربع سنوات تهشمت ذراعه من جراء إصابته بالرصاص.

وايمر: المشهد الذي ما زال يتخاني باستمرار من كامل الخجة التي جرت هناك (...) لصبي تهشمت ذراعه من جراء الرصاص، ونصف ذراعه ما زال معلقًا بجسده (...) بينما ترسم على وجهه نظرة دهول كأنها تقول ”ماذا فعلت ما الخطأ الذي ارتكبته؟“ فالصبي لم يستطع استيعاب ما يجري، و - أطلقت النار عليه، وقتلته - و - أود أن أفكر في ذلك بطريقة أو بأخرى على أنه كالقتل الرحيم، لأن شخصًا آخر كان سيقتله في نهاية الأمر. ولكن ذلك لم يكن بالأمر الصواب.

ماذا حدث ؟

هاري ستانلي Harry Stanley

عندما وجه اللابزم كالي أمراً إلى ستانلي بإطلاق النار على القرويين الذين جرى سوقهم إلى خندق، رفض ستانلي الأمر.

ستانلي: أنا لم تتم تربيتي على هذا النحو فأنا لا أقتل نساء وأطفالاً، إنني لن أقوم بذلك.

وعندئذ ضغط كالي ببندقيته على معدة ستانلي وهدد بقتله، صارخاً بأنه لا يخاف. وأجاب ستانلي بأنه أيضاً لا يخاف، وقال لكالي:

نحن جميعاً سنموت هنا على أي حال. ولا يهم إذا امت هنا الآن - ولكنني لن أقتل نساء وأطفالاً.

وفيما يعد شرح ستانلي ما قام به.

أخبرني اللابزم كالي أنه سوف يعمل على تقديم للمحاكمة العسكرية عندما تعود إلى معسكر قاعدتنا. وأخبرته بما خطر ببالي في ذلك الوقت: ”إن أمرك لي بإطلاق النار على أناس أبرياء، هو ليس أمراً، إنه جنون بالنسبة لي. ولذلك لا أشعر بأن علي أن أطيع ذلك. وإذا أردت تقديمي لحاكمة عسكرية، فافعل ذلك - ولكن إذا كنت ستقتل من العقوبة“ وشعرت بأن الأمر كان رهيباً، وأن شيئاً مريباً يجري.

ماذا حدث ؟

هوغ طوميسون Hugh Thompson

هبط طوميسون بطائرته العمودية كي يقوم بإجلاء القرويين الذين أصيبوا بجروح. وقال اللابزم كالي على الأرض، وحصل بينهما جدال. وطلب منه كالي العودة إلى طائرته والاهتمام بها يعنيه فقط. ومن الجو، رأى طوميسون وطاقمه بعض الجنود الأمريكيين يطارون مجموعة من القرويين المزعورين، فقرر أن يقوم بإنقاذهم. وبعث بطائرته ثانية وأعطى تعليمات لطاقمه الكون من شخصين بإطلاق النار على أي جندي أمريكي يفتح النار على القرويين الذين كان يأمل بأن ينفذهم.

طوميسون: عندما أصدرت تعليماتي لطاقمي بأن يفتحوا النار على الأمريكيين إذا ما قاموا بإطلاق النار على أي مدنيين آخرين (...) لا أعرف كيف كنت سأشعر إذا ما قاموا بفتح النار عليهم [على جنودنا]. ولكن في ذلك اليوم الخاص، لم أكن لأفكر بطريقة أخرى. فقد كانوا هم الأعداء في ذلك الوقت، كما أظن.

وإبع طوميسون القيادة العامة أثناء ذلك اليوم أنه وطاقمه كانوا يشاهدون عمليات قتل واسعة النطاق للذين في ماي لي.

سؤال: ما الذي برأيك سوف يفعله طوميسون بعد ذلك، ولماذا؟

سؤال: ما الذي برأيك سوف يفعله ستانلي بشأن اللبحة، ولماذا؟

سؤال: ما الذي برأيك سوف يفعله وايمر بشأن اللبحة، ولماذا؟

ما الذي ينبغي أن يحدث بعد ذلك؟

- على جميع الأشخاص العسكريين الذين لديهم علم بحادث أو عمل يُعتقد أنه يشكل جريمة حرب مسؤولية الإبلاغ عن ذلك إلى الضابط المسؤول عنهم بأسرع ما يمكن.
- وعليهم بذل كل الجهود لاكتشاف ارتكاب جرائم الحرب وإبلاغ الوقائع الكاملة إلى الضابط المسؤول عنهم.
- يتعين على الأشخاص الذين يكتشفون جرائم حرب اتخاذ جميع الأفعال الممكنة للمحافظة على الدليل، وتسجيل هويات الشهود، وتسجيل ظروف وبيئة الجريمة.

المصدر: MACV Military Directive 20-4.

طالب 3

الوحدة التعليمية 3: القانون في التطبيق

رسالة لكشف الحقيقة

رون ريدنهاور Ron Ridenhour

كان ريدنهاور بحاجة إلى شاهد عيان، وتمكن من أن يجد مايك برنارد. وأخير برنارد ريدنهاور بأنه عندما خرج من الجيش كان يعتزم أن يتعقب جميع الضباط في سلسلة القيادة المسؤولين عن ماي لي، وأن يعتالهم. ولعلمه أن برنارد كان في غاية الاستياء ما قد يدفعه إلى القيام بتنفيذ تهديده، عرض عليه ريدنهاور بديلاً لذلك.

قلت: "لماذا لا تجرب خطتي إذا؟ وأنا سأسعى للتوصل إلى فتح تحقيق. وإذا تمكنت من ذلك، فهل تقول أنت الحقيقة؟" وأجاب: "هل أقول الحقيقة، طبعاً سوف أقول الحقيقة".

وعندما خرج ريدنهاور من الجيش في آذار/مارس 1969. بعث برسالة يفصل فيها ما علمه عن ماي لي إلى القادة العسكريين، وأعضاء الكونغرس، ورئيس الولايات المتحدة.

عندما شارفت خدمة رون ريدنهاور البالغ من العمر 22 عامًا، والتي استمرت عامين في فيتنام على نهايتها. حيث كان من عديد لواء اللشاة الحادي عشرين ومهمته إطلاق النار من طائرة عمودية. سمع قصصًا عن المذبحة التي حدثت في ماي لي، مع أنه لم يكن هناك. وخلال الفترة المتبقية له في فيتنام، سعى وراء أشخاص من الذين كانوا هناك كي يجمع معلومات عما حدث.

"كنت مصممًا على التسبب بتحقيق من نوع ما. لقد كنت طفلًا. ولم تكن لدي أي فكرة عن كيفية القيام بذلك، ولكنني كنت أعلم أن الواقع هي أول شيء كنت أحتاجه".

سيناريو معضلة

سؤال: لو كنت مكان ذلك الجندي، ما الذي كنت ستفعله حيال هذه الحادثة؟

وجهات نظر محتملة للتفكير بها:

- رفاق ذلك الجندي.
- قائدهم النقيب.
- جندي روسي مستسلم.
- الجناح العسكرية الألمانية.

لم تكن هناك رحمة

الجزء أ:

بأنه: "يجب أن يموت الجميع؛ ولذا أطلقوا عليهم نيراناً سريعة". وكما سمعتم، فقد جن جنون خمسة رجال وضابط من هذه الصرخات التي تمزق نياط القلب. ولكن معظم رفاقي كانوا يتبادلون المزاح مع الضباط في حين كان الروس اليأسون وغير المسلحين يصرخون طلباً للرحمة بينما كان يجري جعلهم يخرقون في المستنقعات وقتلهم ربما بالرصاص.

في العام 1914، أثناء الحرب العالمية الأولى، كانت كتيبة جندي ألماني تتقدم منتصرة على قوات روسية مستسلمة. فوق الدوي المرعب للمدفع، كان يمكن سماع صرخات الروس التي تمزق نياط القلب: "الرحمة أيها البروسيون! الرحمة أيها البروسيون!" ولكن لم تكن هناك رحمة. فقد أمر قائدنا النقيب

سؤال: لو كنت دبلوماسياً في سفارة محايدة، ما الذي كنت ستفعله؟

وجهات نظر محتملة للتفكير بها:

- حكومة الدبلوماسية
- الحكومة الروسية
- الحكومة الألمانية
- الجندي الذي كتب الرسالة
- جنود آخرون من الطرفين

بالكلمات التالية:

كنت أود أن أذكر اسمي وكتيبي، ولكن هذه الكلمات قد تؤدي إلى سوقي لحاكمه عسكرية لإفضائي أسراً عسكرياً.

المصدر:

Richard Garrett, POW, David & Charles, London, 1981.

الجزء ب:

لا كانت الولايات المتحدة محايدة في العام 1914. كان ينظر إليها طرفاً الحرب العالمية الأولى على أنها دولة غير متحيزة قادرة على أن تتوسط لصالح ضحايا الحرب. والكلمات القتيبة في الجزء السابق مأخوذة من رسالة كتبها ذلك الجندي الألماني الشاب إلى سفارة الولايات المتحدة في برلين، واختتم رسالته

- Telford Taylor, *Nuremberg and Vietnam: An American Tragedy*, Quadrangle Books, Chicago, 1970.
- John Sack, William L. Calley, *Lieutenant Calley: His Own Story*, Viking Press, New York, 1971.
- Joseph Goldstein, Burke Marshall, Jack Swartz, *The My Lai Massacre and its Cover-up: Beyond the Reach of Law? : The Peers Commission Report*, Free Press, New York, 1976.
- Michael Bilton, Kevin Sim, *Four Hours in My Lai*, Penguin Books, New York, 1992.
- Richard Hammer, *One Morning in the War: The Tragedy at Son My*, Coward-McCann, New York, 1970.
- "My Lai: an American Tragedy," *Time*, 5 December 1969, Vol. 94, No. 23 (<http://www.time.com/time/printout/0,8816,901621,00.html>).
- Robert Jay Lifton, *Home from the War: Vietnam Veterans: Neither Victims nor Executioners*, Simon and Schuster, New York, 1973.
- "When War Becomes a Crime: The Case of My Lai," in Jerold M. Starr (ed.), *The Lessons of Vietnam*, Center for Social Studies Education, Pittsburgh PA, 1991 (http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/custom/portlets/recordDetails/detailmini.jsp?_nfpb=true&_ERICExtSearch_SearchValue_0=ED337409&ERICExtSearch_SearchType_0=eric_accno&accno=ED337409).
- "The Massacre at My Lai," *LIFE*, 5 December 1969, Vol. 67, No. 23 (<http://www.kenrahn.com/Marsh/Vietnam/mylait01.htm>).
- "Forgotten heroes of My Lai receive honors," CNN Interactive, March 6, 1998 (<http://www.cnn.com/US/9803/06/my.lai.ceremony/>).
- Excerpts from Lt William Calley's court martial testimony on "Famous American Trials: The My Lai Courts-Martial" (<http://www.law.umkc.edu/faculty/projects/ftrials/mylai/mylai.htm>).
- FM 27-10, The Law of Land Warfare (<http://faculty.ed.umuc.edu/~nstanton/FM27-10.htm>).
- Letter written by Capt. Aubrey M. Daniel to President Nixon, April 1970; "An Introduction to the My Lai Courts-martial" by Doug Linder; Excerpt from the prosecution brief on command responsibility in *United States v. Captain Ernest L. Medina*; Biographies of key figures in My Lai courts-martials (and a number of other documents) (<http://www.law.umkc.edu/faculty/projects/ftrials/mylai/mylai.htm>).
- Peers Report: Summary; Company C: Actions on 16 and 17 March 1968; Suppression and withholding of information; General findings and recommendations; Omissions and commissions of Col Oran K. Henderson; Omissions and commissions of Capt. Ernest L. Medina (<http://www.law.umkc.edu/faculty/projects/ftrials/mylai/mylai.htm>).
- Court-martial testimony of Haerberle, Maples, Conti, Meadlo, Dr LaVerne, Calley, Medina, Latimer (http://www.law.umkc.edu/faculty/projects/ftrials/mylai/MYL_calt.HTM).
- Summation of Aubrey Daniels for the Prosecution, The Court Martial of William L. Calley, Jr. (<http://www.law.umkc.edu/faculty/projects/ftrials/mylai/closingargument.html>).
- Instructions from the Military Judge to the Court Members in *United States vs. First Lieutenant William L. Calley, Jr.* (<http://www.law.umkc.edu/faculty/projects/ftrials/mylai/instructions.html>).
- Homer Bigart, "Prosecution says that Medina 'chose not to intervene' at My Lai," New York Times, 16 August 1971 (<http://www.law.umkc.edu/faculty/projects/ftrials/mylai/NYTIMES.html>).

الهدف

• أن تصبح على دراية بالطرق التي يجري بها تطبيق القانون الإنساني، وبالجهد لمنع انتهاكات القانون.

1. ابحث عن تقرير إخباري يُظهر تطبيق إحدى قواعد القانون الإنساني.

[على سبيل المثال: تبادل أسرى، رعاية جريح من العدو، حماية المدنيين]

< ما القاعدة التي تم تنفيذها؟ وما العواقب؟

وكذلك

2. ابحث عن تقرير إخباري يُظهر جهوداً لمنع انتهاكات القانون الإنساني.

[على سبيل المثال: تدريب المقاتلين على القانون الإنساني، كلمة قائد أو أفعاله]

< ما الأحداث التي أدت إلى هذه الجهود؟

< ما العواقب التي نجمت عن هذه الجهود، أو التي قد تنجم عنها مستقبلاً؟

ابحث عن حادث حصل في منطقتك يجعلك تفكر في أمثلة على انتهاك الكرامة الإنسانية، وفي الجهود التي بذلت لوقف هذه الانتهاكات.

أساليب التقويم التقييم المستمر

يوفر استكشاف القانون الإنساني للمدرسين فرصاً يومية للتعرف على ما يتعلمه طلابهم، وما قد يكون لديهم من مفاهيم خطأ. وتتوفر هذه الفرص من خلال أساليب التعليم العملية كالمناقشة في الصف، والعمل في مجموعات صغيرة، والعصف الذهني، وتمثيل الأدوار.

خصص خمس دقائق في نهاية الحصة حتى يكتب الطلاب جملة أو اثنتين إجابة عن السؤالين التاليين:

< ماذا تعلمتم اليوم؟

< ما الأسئلة المتبقية لديكم؟

اقرأ إجاباتهم بتمعن، واستخدمها للبناء على معرفة الطلاب وتوضيح أي فهم خطأ في الدرس التالي.

حقيبة عمل الطالب

في كل وحدة من الوحدات التعليمية، يُطلب من الطلاب القيام بأنشطة كإجراء مقابلات مع الناس، وتوضيح مفاهيم عن طريق أبيات من الشعر، أو مسرحيات، أو أعمال فنية، وكتابة أوراق أبحاث حول مواضيع معيّنة.

احتفظ بحافظة أوراق أو حقيبة لكل طالب، تحتوي على ما أسهم به في الصف من أعمال كتابية أو فنية، ومقابلات، وقصاصات أخبار، وقم بمراجعة دورية، مع الطالب نفسه، لأعماله من أجل الاطلاع على التقدم الذي أحرزه في فهم القانون الإنساني.

قم بلصق نماذج من أعمال الطلاب حيث يمكن للجميع رؤيتها.

أسئلة ختام الوحدة التعليمية

بعد إتمام الوحدة التعليمية الثالثة، قد ترغب في تكريس الجلسة الأخيرة للصف لتقييم خطي لما تعلمه الطلاب. ويمكنك القيام بذلك بسؤال واحد يتطلب كتابة مقالة (20-30 دقيقة) وسؤالين أو ثلاثة من الأسئلة التي تتطلب إجابات قصيرة (10 دقائق لكل سؤال).

سؤالان محتملان لكتابة مقالة:

< لماذا ينتهك الناس القانون الإنساني؟ ضمّن إجابتك أمثلة محددة.

< صف اختياراً صعباً قد يكون على الجندي أن يتخذه وهو في حالة قتال. ما العضلة؟ وما العواقب؟

أسئلة محتملة لأجوبة قصيرة:

< أعط مثلين على انتهاكين يؤدي كل منهما إلى انتهاك آخر.

< ما نتيجة عدم معرفة من هو المدني؟

< ما العضلتان اللتان واجهتا الجنود الأمريكيين في ماي لي؟

استكشاف القانون الإنساني

الوحدة التعليمية 3: القانون في التطبيق

يمكنك أن تطلب من الطلاب صياغة أسئلة أخرى في مجموعات صغيرة. ثم اختر سؤالاً منها لكتابة المقالة من الصف بكامله. أو يمكنك أن تطلب من كل طالب أن يقترح سؤالاً ومن ثم أن يجيب عنه. (ويتم تقييم الطالب على أساس نوعية السؤال والإجابة أيضاً.) كما يمكنك أن تختار مقتطفاً من مقالة في إحدى الصحف. أو من إطار جانبي من المواد. أو من مصدر آخر. وأن تطلب من الطلاب أن يحددوا الفكرة الأساسية في المقتطف. وما إذا كانوا يوافقون عليها أم لا.

معايير التقويم

الإجابة الفعلية للطالب هي التي تتصف بما يلي:

- تستخدم مفاهيم كالمشاهد. أو المقاتل. أو العضلة. أو سلسلة ردود الأفعال. أو مصطلحات أخرى ترد في مواد استكشاف القانون الإنساني.
- تعطي أمثلة ملموسة تدعم الأفكار.
- تتضمن أمثلة من مصادر متنوعة كوسائل الإعلام الإخبارية. والمقابلات. والمناقشات داخل الصف. والقراءات الخارجية.

التقنيات المشار إليها أعلاه هي مجرد اقتراحات لمساعدتك في تقييم عمل طلابك بشأن مواد استكشاف القانون الإنساني. ولك كامل الحرية في أن تتصرف بها تبعاً لما تقتضيه الحاجة.

انتهاكات القانون الإنساني

- الانتهاكات الجسيمة، اللجنة الدولية للصليب الأحمر
(<http://www.icrc.org/web/eng/siteeng0.nsf/htmlall/57jp2a?opendocument>)
- (موقع اللجنة الدولية للصليب الأحمر باللغة العربية):
(<http://www.icrc.org/ara>)

المسؤوليات بشأن احترام القانون الإنساني

- احترام وكفالة احترام القانون الإنساني، اللجنة الدولية للصليب الأحمر
(http://www.icrc.org/web/eng/siteeng0.nsf/htmlall/section_ihl_state_responsibility?opendocument)
- تنفيذ القانون الإنساني، اللجنة الدولية للصليب الأحمر
([http://www.icrc.org/Web/Eng/siteeng0.nsf/htmlall/57JNXN/\\$File/Implementing_IHL.pdf](http://www.icrc.org/Web/Eng/siteeng0.nsf/htmlall/57JNXN/$File/Implementing_IHL.pdf))

معلومات حول الأحداث التي جرت في ماي لي

- Famous American trials: The My Lai courts-martial 1970
(<http://www.law.umkc.edu/faculty/projects/ftrials/mylai/mylai.htm>)
- The Vietnam Center and Archive, Texas Tech University
(<http://www.vietnam.ttu.edu>)
- "My Lai: an American Tragedy," *Time*
(<http://www.time.com/time/printout/0,8816,901621,00.html>)
- "The Massacre at My Lai," *LIFE*
(<http://www.kenrahn.com/Marsh/Vietnam/mylait01.htm>)
- "Forgotten heroes of My Lai receive honors," CNN Interactive
(<http://www.cnn.com/US/9803/06/my.lai.ceremony>)

